العربية
MAGAZINE
روزانا لوكوود:
توفرت لي فرصة رائعة
بالانضمام إلى مشروع مثير
November
2024

سؤال
مباشر
مع خالد المدخلي
الجمعة
14:30 GMT
17:30 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net
العربية
برامج

مرآة تعكس الحيوية العملية والإبداعية في «العربية»

بقلم: ممدوح المهيني
المدير العام لقناتي «العربية» و«الحدث»

من دقة الدقائق وتفاصيل الأيام إلى مشاغل الأعوام المتلاحقة، ومن خصوصيات المحلي والإقليمي إلى عموميات العالمي في أبعاده المختلفة، تسافر بنا «العربية» في رحلة العمل الدؤوب لمخاطبة العقل العربي باتساع آفاق التجربة، وعمق الرؤية الفكرية لمفهوم العمل الصحفي في حرفيته المطلقة، والإعلامي في شموليته المتجاوبة مع تطور آلياته وتعدد فضاءاته وتنوع اهتماماته.

عندما انطلقت «العربية» قبل أكثر من 21 عاماً، كان هدفها أن تختصّ بصياغة خطاب إعلامي معتدل في اتجاهاته، عقلانيّ في مفرداته، واعٍ بدوره وواجباته، علميّ في نقله للأحداث، ومجتهدٍ في تحليلها والتعليق عليها، وحيويّ في ملاحقة مشاغل الإنسان العربي حيثما كان، من خلال احترام كامل لجدلية العلاقة بين المنطقة والعالم، وبين العرب والبشرية ككل، وفسح مجال أوسع للتواصل والتنافذ مع مختلف الشعوب والأمم في سياق التفاعل الإيجابي مع مفهوم القرية الكونية.

وانطلاقاً من شعارها المعتمد منذ تأسيسها: «متجددة، حيوية، وأقرب»، لا تكف «العربية» عن مسابقة الزمن باستباق تحولاته المتسارعة، وعن استقطاب الكفاءات في مختلف مجالات الإضافة العملية، سواء الإدارية والتنفيذية، أم التقنية والصحفية والإبداعية، وعن تجديد ملامح الشاشة عبر الاعتماد على حيوية خلايا التجاوب التلقائي، ليس فقط مع رغبات الجمهور وتطلعاته، وإنما كذلك مع الرؤية العقلانية المتقدمة لدور الإعلام التلفزيوني، خاصة من حيث القرب من مواقع الحدث، وملامسة الملفات الأكثر تعقيداً، والقضايا الأكثر سخونة، ومن حيث التركيز على المعطى الفكري والمعلومة الناجزة والتفسير بقصد التنوير، وتكريس دور «العربية» في منطقتها كمؤسسة تستهدف بالأساس تقديم الأبعاد الإنسانية لمختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية المطروحة. فالإنسان يبقى المبتدأ والمنطلق والهدف الأسمى في عالم يمكن أن يتسع للجميع باتساع رؤية الفاعلين الأساسيين فيه.

ومن يتابع عملية التطور التي تشهدها «العربية»، فسيلاحظ أولاً توسعاً في فضاءات الحوار كأساس لإثراء الجانب الفكري للمتلقي، ولتقريبه من قيمة الشراكة المعرفية بالاعتماد على المحاورين الأوسع حرفية واطلاعاً، وعلى استضافة كبار الكتاب والمفكرين والمحللين وصانعي الرأي العام في المنطقة والعالم، في ظل تبنّ واقعيّ للرأي والرأي الآخر، وانسجام مع الخيارات المبدئية المتعلقة باحترام العقل وقبول الاختلاف، وفي أن تكون للمُشاهد فرصة أوسع لأن يعرف أكثر.

كما سيلاحظ ثانياً، تطوير الجانب البرامجي كمّاً وكيفاً، عبر تسبيق خيارات التنوع في العناوين والمضامين وصولاً إلى تعدد المقاصد والأهداف التي تجمع بين غايتي التثقيف والترفيه كوظيفتين أساسيتين في سلّم وظائف الإعلام، وخاصة من حيث الاقتراب من شواغل الأفراد والجماعات وقضايا الشعوب والمجتمعات في مناطق وجودها، عبر الانطلاق المباشر نحوها بفرق ذات جاهزية عالية لتنفيذ مأموريتها الإعلامية في تفاعل تام مع ديناميكية التحولات التي يشهدها العالم من حولنا، حيث لا تحُول أية حواجز بيننا وبين رغبتنا في نقل المُشاهد إلى عين المكان عبر عين الكاميرا.

إن ما يهم «العربية» هو أن تكون منبراً للحوار المفتوح على أسس احترام عقل المتلقي وعكس اهتماماته والعمل من أجل الإجابة عن أسئلته، وأن تفتح أمامه مجالات المعرفة والاطلاع وسياحة البصر مع جلاء البصيرة في قراءة الواقع، بما يساعد على تطوير ثقافة الجدل والسجال، وترسيخ مبدأ الفكر النقدي المتقدم على طريق صياغة فهم جديد للعلاقة بالحدث والواقع والإنسان والعالم من حولنا.

ولعل «مجلة العربية» التي ننطلق في نشرها إلكترونيّا بصفة شهرية، ستكون مرآة عاكسة للحيوية العملية والإبداعية التي تشهدها الشبكة بمختلف مكوناتها، وذلك من خلال ربط الصلة بين فرقنا العاملة وأبرز الفاعلين ضمنها من صحفيين ومذيعين ومعدي ومقدمي برامج ومخرجين ومبدعين، سواء ممن يبرزون بأعمالهم ومنجزاتهم الإعلامية على الشاشة أم عبر موجات الأثير أم وراء الكاميرا، لتكتمل الصورة لدى المتلقي في علاقته مع «العربية» بما يليق بعمقها وصدقيتها وشفافيتها وتلقائيتها وبالثقة المتبادلة بيننا وبينه.

« العربيـــة » تخاطـــب العالم بلغـــة المليارى نســـمة

روزانا لوكوود:

توفـــرت لـــي فرصـــة رائعة بالانضمـــام إلى مشـــروع مثير

صـ 8 - 12

عام على انطلاقها يكرّس ريادتها

« العربية Business » أو نبـض السوق يحصـد أعلـى نسـبة مشـاهدة فـي الشـرق الأوسـط

ناديـــن هاني : المشـــاهد العربـــي اعتاد أن يفهم متغيرات الســـوق مـــن خلالنا

صـ 14 - 19

مذيعة « الحدث » تهاني الجهني :

الصحافـــة المكتوبـــة مدرســـة تأسيســـية لأي صحفـــي ومذيـــع ومقـــدم برنامـــج ناجح

صـ 28-30

الكاتب والإعلامي محمود الورواري:

الإعلام سرقني من السينما والمسرح..

لكنه لم يسرقني من الكتابة

صـ 32-34

لاستقبال مشاركاتكم ومساهماتكم راسلونا على :

alarabiyamag@alarabiya.net

مقدم ملاعب على العربية FM (فيصل الجفن):
نتصدر البرامج الرياضية الإذاعية.. وإذاعتنا ترتقي إلى القمة مقارنة بعمرها الزمني

صـ 36-38

بودكاست «مزيج»:
بين موقع الحدث وقلب الموضوع

صـ 40 - 41

صـ 42 - 44

ناديا البلبيسي في حديث من القلب:
أردت لـ«ولايات الحسم» أن يكون مختلفا.. ولا مثيل له في القنوات العربية

كلمة المدير العام:
مرآة تعكس الحيوية العملية والإبداعية في «العربية»

صـ 3

برامج العربية:
رهان دائم على مشاهد «يريد أن يعرف أكثر»

صـ 47 - 49

كتاب العدد:

عمار بنعزيز:
«العربية نحو عالم أرحب»

صـ 13

رندا أبو العزم:
مصطفى ابن حليمة قصة «على الأرض» تختصر معاناة أطفال غزة

صـ 24

ميسون نويهض:
الأفغانيات والصراع الأبدي

صـ 26

بديع يونس:
انتقال لا تغيير.. والخطى ثابتة نحو الرؤية

صـ 31

نادين خماش:
الذباب الإلكتروني وتوزيع الشهادات

صـ 45

محمود المجالي:
«العربية» قطار سريع على سكة النجاح

صـ 50

فاطمة الضاوي تستعرض قصص الناجحين

شرعت الزميلة فاطمة الضاوي في تسجيل حلقات برنامج جديد بعنوان «الدرجة الأولى»، ويتوقع أن يكون البرنامج إضافة نوعية في المحتوى الإعلامي المتعلق بعالم الإدارة والمال والأعمال في الوطن العربي.

يسلط الضوء على نخبة من الشخصيات المؤثرة في الوطن العربي، بما في ذلك مسؤولون حكوميين رفيعو المستوى، وقادة كبرى الشركات العامة، ومديرو الشركات العائلية المرموقة، والبنوك، والمؤسسات المالية الكبرى.

يقدم «الدرجة الأولى» رؤى عميقة حول استراتيجيات القادة في إدارة وتطوير أعمالهم، وكيفية مواجهتهم للتحديات التي قد تعترض رحلتهم نحو النجاح. من خلال هذه الحوارات، يستعرض البرنامج الطرق التي يعتمدها هؤلاء القادة في تحقيق النجاحات، وقراءتهم لخارطة الأعمال وتوجيهاتهم نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

يعرض البرنامج قصص النجاح الشخصية والمهنية لضيوفه، ويأخذ المشاهدين في رحلة عبر الزمن، ليكشف عن بدايات هؤلاء القادة ويسرد نقاط التحول التي مرت في حياتهم، والتي ساهمت في تشكيل مسارهم المهني حتى وصلوا إلى الصف الأول في عالم الأعمال.

«يتفكرون» برنامج تنويري يناقش القضايا الدينية المعاصرة بلغة العصر

يواصل الإعلامي الدكتور محمد خالد تصوير البرنامج الجديد على شاشة العربية «يتفكرون»، وهو برنامج أسبوعي يمتد لمدة 30 دقيقة ويُعرض يوم الجمعة من كل أسبوع في تمام الساعة 12:30 ظهراً بتوقيت غرينتش (3:30 عصراً بتوقيت مكة المكرمة).

يأتي برنامج «يتفكرون» ليكون منصة فكرية ودينية تهدف إلى مناقشة أبرز القضايا الدينية المعاصرة التي تواجه المجتمعات الإسلامية من خلال حوار علمي مثقف يستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية والتفكير المستنير. ويسعى البرنامج إلى تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة التي تم الترويج لها من قبل بعض التيارات، بالإضافة إلى تقديم رؤية جديدة تتناول مختلف الموضوعات المتعلقة بالفكر والممارسة الإسلامية في سياق معاصر يتماشى مع تحديات ومتطلبات العصر الحديث.

يركز «يتفكرون» على فتح النقاش حول القضايا الدينية بأسلوب جديد لا يبتعد عن واقع الحياة العملية. يسعى البرنامج إلى تقديم وجهات نظر متنوعة حول هذه القضايا، مع الحرص على تشجيع تجديد الفكر الديني من خلال إعمال العقل والتفكير المتأني في كل ما يتعلق بأمور الدين والدنيا.

استوحى البرنامج اسمه من الدعوة الإلهية إلى التفكر والتدبر، مما يعكس رسالة البرنامج في تعزيز أهمية التفكير النقدي والعلمي في التعامل مع القضايا الدينية المعاصرة.

ويسعى «يتفكرون» من خلال حلقاته إلى معالجة القضايا الفقهية المستجدة بطريقة تتحدى الأفكار التقليدية وتفتح آفاقاً جديدة للتفكير، ويقدم البرنامج نقاشات معمقة حول مسائل فقهية وفكرية تتعلق بالحياة اليومية للمسلمين، مع التركيز على القضايا التي تتطلب تجديداً فكرياً واجتهاداً فقهياً يتماشى مع الظروف الحالية والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تمر بها المجتمعات الإسلامية.

يستضيف «يتفكرون» في كل حلقة اثنين من كبار علماء الدين والفكر الإسلامي، والشخصيات البارزة من العالم الإسلامي. ومن بين الضيوف الذين سيشاركون في الحلقات الأولى للبرنامج الأستاذ الدكتور محمد سالم أبوعاصي، والأستاذ الدكتور سعاد صالح، والأستاذ الدكتور عبدالله عزب، والأستاذ الدكتور سعد الدين الهلالي، والدكتور هشام عبدالعزيز وغيرهم من كبار علماء الأزهر الشريف. كما يستضيف البرنامج نخبة من علماء العالم الإسلامي، مثل الدكتور أحمد التيجاني (نيجيريا)، والشيخ يوسف سافاني (كوت ديفوار)، والمحقق أحمد رامي (سوريا)، والأستاذ ياسر العديرقاوي (السودان) والشيخ مهدي بن محمد عزيز (ماليزيا) والشيخ محمد حارز (إندونيسيا) والشيخ محمد حسن بشير (باكستان) بالإضافة إلى أسماء أخرى من شتى بقاع العالم الإسلامي.

«معالم» من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة

يستعد فريق برنامج «معالم» على قناة «العربية» لتسجيل جملة من الحلقات في مكة المكرمة لبثها خلال شهر رمضان القادم على غرار حلقات المدينة المنورة التي حققت نجاحا واسعا خلال رمضان الماضي.

يأتي مقدم البرنامج سلطان المرواني ومن ورائه فريق متخصص في البحث بمعلومات موثقة عن المساجد والمصليات والآبار والبساتين والأودية والسدود وغيرها من المعالم، سواء تلك التي ورد ذكرها في القرآن والأحاديث والسيرة النبوية أم في كتب المؤرخين والرحالة، والتي يستنطقها المرواني ليستخرج منها معلومات مهمة يمكن الاستفادة منها لاحقا في حصر تلك المعالم وصيانتها والانتباه إلى قيمتها، وفي تقديمها كمواد ثقافية مهمة للزائر والسائح والباحث.

بدأ المرواني تجربته مع «العربية» من المدينة المنورة التي ينحدر منها، منطلقا من قيمة وثراء المكان، ومن أبعاده الثقافية والحضارية والروحية، معتمدا على أسلوبه القصصي في شد اهتمام المشاهد من دون غوص في المسائل العقدية أو الفقهية.

وذكر في مقابلة مع الإعلامي السعودي خالد المدخلي ضمن برنامج «مجرد سؤال» أن المدينة لا يكاد يكون فيها شبر لم تنزل به آية من القرآن أو حكم شرعي أو لم يشهد قصة من قصص الصحابة، ما يجعل منها متحفا مفتوحا للسيرة النبوية، لكن الحجر يبقى صامتا إلى أن يتم استنطاق المكان وتقديم المعلومة التي يصبح لها زخمها بمتابعتها والتحقق منها وتقديمها للمتلقي.

كما قام المرواني بتسجيل سلسلة حلقات في المملكة المغربية حظيت بإعجاب المشاهدين وبمتابعة واسعة سواء عبر شاشة «العربية» أو من خلال منصاتها المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي، نظرا إلى ما تميزت به من استغراق في تواريخ وسير وحكايات الأمكنة والمعالم والمواقع والآثار في مدن المملكة.

«رحال» عندما تأخذك «العربية» في رحلات أسطورية

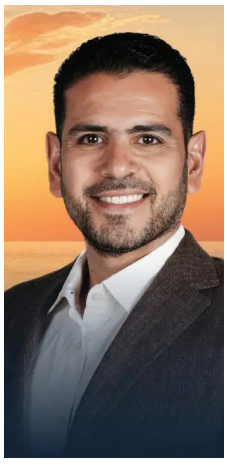

سيكون بإمكان مشاهدي «العربية» اكتشاف عادات وقصص شعوب من حول العالم من خلال برنامج «رحال» مع الصحفي عادل عيدان الذي يتنقل أسبوعيا بين دول مختلفة، يلتقي من خلالها السكان المحليين ويستعرض حياتهم وتجاربهم.

و«رحال» برنامج حضاري يلامس خصوصيات المواقع وساكنيها بتلقائية تامة، ما يعطي تلك الرحلات جانبا أسطوريا مرتبطا بالثقافات الثرية للمجتمعات المحلية، حيث لكل إنسان بصمته في بيئته ومحيطه من خلال هويته وهوايته، ومن خلال حرفته اليدوية أو تجربته الحياتية، أو انتصاراته أو انكساراته، أو أحلامه وطموحاته.

«العربية» تطرق الباب لتسمع الجواب من شخصيات تظهر لنا الجانب الآخر من الصورة.

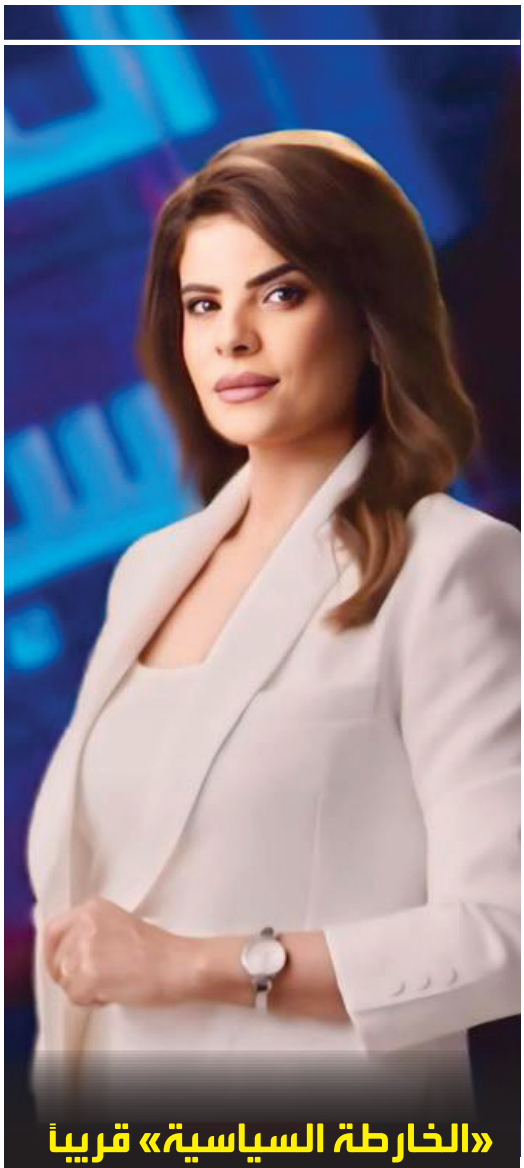

«الخارطة السياسية» قريباً على شاشة «العربية»

تستعد قناة «العربية» لإطلاق برنامجها الجديد «الخارطة السياسية» وهو عبارة عن مجلة أسبوعية حوارية، سياسية اقتصادية وثقافية مدتها ساعة، تفكك وتناقش أحداث ومواضيع الساعة في منطقة المغرب العربي وغرب إفريقيا في شكل عناوين كبرى تتخلل أجزاء الحلقة، تؤثثها باقة متنوعة من الضيوف وتثريها تقارير ميدانية اجتماعية تؤنسن القصة والنقاش.

يخصص البرنامج، الذي تقدمه الصحفية ملاك البكاري، الجانب الأكبر من حلقات للملفات الساخنة التي تشغل بال المحللين والمراقبين وخاصة في منطقة الساحل والصحراء، حيث التحولات الكبرى على الصعيدين الاستراتيجي والجيوسياسي، لاسيما في ظل صراع النفوذ بين القوى الكبرى.

«العربية» تخاطب العالم بلغة المليارى نسمة

توسع دولي يعكس الالتزام بتزويد المشاهدين بوجهات نظر متنوعة وتحليلات ثاقبة

فـــي 2024/9/9 أعلنـــت شـــبكة العربية الإخبارية، عن توســـعها في الأسواق الدولية من خـــلال تقديم فقـــرات إخباريـــة جديدة باللغة الإنجليزيـــة، ومجموعة مـــن البرامج الجديدة التي يقدمها صحفيـــون عالميون، من بينهم ريـــز خان وهادلي غامبـــل وروزانا لوكوود وتوم بورجيس واتســـون.

وتعزز هذه الخطوة مهمة الشـــبكة العربية الرائدة فـــي تقديم تغطية إخبارية شـــاملة وعاليـــة الجودة، تتجـــاوز قناتها الرئيســـية باللغـــة العربية ومنصاتهـــا الرقمية، وذلك من خـــلال تغطيـــات متواصلـــة للأحداث تتراوح بيـــن السياســـة الدولية والشـــؤون الجارية إلـــى الثقافة والقصص الإنســـانية.

قال ممدوح المهيني، المدير العام لشـــبكة العربية: «يســـعدنا أن نقدم مجموعة البرامج باللغة الإنجليزية لشـــبكة العربيـــة الإخبارية. ويعكس هذا التوســـع الدولي التزامنا بتزويد مشـــاهدينا بوجهات نظر متنوعة وتحليلات ثاقبة حول القضايا الأكثـــر أهمية». وأضاف: «نتطلع إلـــى الوصول إلى جمهـــور جديد حـــول العالـــم، وتزويدهم بتغطيـــة إخبارية موثوقـــة ودقيقـــة، وهـــو ما تشـــتهر به شـــبكتنا العربية الأصيلة».

جـــاء هـــذا التوســـع ليخاطـــب العالم من خلال آفـــاق إعلاميـــة واســـعة بإمكانيات متطورة ورؤى متقدمـــة، وليضاف إلى قناة العربية التلفزيونية الناطقـــة باللغة العربية والمنصات الرقميـــة الحائزة علـــى جوائز. لاســـيما أن العروض الجديدة باللغة الإنجليزية تضـــم قائمـــة رائعـــة مـــن الصحفيين والشـــخصيات الإعلاميـــة المشـــهورة دوليًـــا، مما يجلـــب وجهات نظـــر متنوعة وتحليـــلات متعمقـــة لمجموعة واســـعة من الموضوعـــات، من السياســـة العالمية والشـــؤون الجارية إلى القصـــص الثقافية و الإ نسا نية .

ويعـــد إطـــلاق العربيـــة الناطقـــة باللغة الإنجليزية خيـــارًا اســـتراتيجيًا مهمًا يتفاعل مع طبيعة التحولات التي يشـــهدها العالم في مجالات الإعلام والاتصـــالات ومخاطبة الـــرأي العام وتشـــكيل جســـور للتواصل

اليومي مع كواليس صناعة الحدث في مختلف عواصم الدنيا بآليات متقدمة حرفيًا ومعرفيًا وأخلاقيًا من حيث التلقي والبث والتبليغ والتحليل والقراءة المتعمقة وفسح المجال أمام الرأي والرأي المختلف وفق معايير التعددية الحقيقية.

ودخلت «العربية» الناطقة بالإنجليزية مرحلة البث المباشر لمدة ثلاث ساعات يومية من الساعة 20 إلى الساعة 23 بتوقيت الرياض، لتقدم سلسلة من البرامج الحوارية والتغطيات الإخبارية المباشرة لأهم الأحداث العالمية، بما يعطي المشاهد، حيثما كان عبر القارات الخمس، فرصة الاطلاع على المستجدات الإقليمية والدولية من خلال مساحات بث تضمن حرارة المتابعة الآنية، ولكن بلغة تحترم العقل.

وتتولى الصحفية البريطانية روزانا لوكوود، المعروفة بعملها عبر شبكات عالمية كبرى، قيادة برنامج Global News Today، وهو برنامج يقدم تغطية شاملة للأحداث والقضايا العالمية الرئيسية.

وانضم الى الفريق توم بورجيس واتسون، مقدم الأخبار متعدد اللغات الذي يتمتع بخبرة تقارب عقدين من الزمان، كمذيع أخبار باللغة الإنجليزية. وقد غطى واتسون أحداثًا مهمة مثل هجمات باريس وانفجار بيروت، حيث جلب خبرته من قناة فرانس 24 وسي إن إن الدولية.

وتعزز لوكوود وواتسون بحضورهما فريقًا محترفًا يحمل على كاهله ثقل تجاربه الإعلامية الثرية في أكبر القنوات التلفزيونية ذات الانتشار العالمي الواسع، من أبرز علاماته المذيع والصحفي البريطاني ريز خان الذي يستضيف في برنامجه الشيق «ريز خان شو» شخصيات أمريكية معروفة وأخرى عالمية بارزة، مستعرضًا معهم المواضيع الساخنة على الساحة العالمية، والمذيعة الأمريكية هادلي غامبل التي تلتقي بشخصيات بارزة مثل القادة السياسيين والمؤثرين والأبطال الرياضيين.

واعتبر خان أن «المنصة الجديدة تستكمل رسالة «العربية» من خلال مذيعين مخضرمين على درجة عالية من المهنية».

ويشير مراقبون، إلى أن الخدمة الإخبارية الناطقة باللغة الإنجليزية تمثل نافذة مهمة على المنطقة العربية والشرق الأوسط في اتجاه بقية أرجاء العالم بالاعتماد على خطاب إعلامي متوازن وعقلاني ومنسجم مع الثوابت الأساسية التي انطلقت بها شبكة «العربية» منذ ظهور لبنتها الأولى العام 2003.

وتعد الإنجليزية اللغة الأكثر انتشارًا في العالم، ويمكن اعتبارها لغة المليارية نسمة، حيث يقدر عدد المتحدثين بها بنحو 1.8 مليار نسمة، يشكلون نحو 25 في المئة من سكان العالم، وهي اللغة الرسمية للعديد من البلدان، بالإضافة إلى ذلك يتحدث بها مئات الملايين من البشر كلغة ثانية.

وتقول دراسة نشرتها جامعة كامبريدج إن في الصين نحو 350 مليون شخص لديهم معرفة باللغة الإنجليزية، ويوجد في الهند 100 مليون شخص على الأقل. وتمثل الإنجليزية جسرًا للتواصل مع القارات الخمس، سواء في عالم السياسة أم الاقتصاد أم العلوم والتكنولوجيات الحديثة، بالإضافة إلى أنها لغة أكبر منصات الإعلام العالمية وأكثرها تأثيرها، سواء في مراكز القرار أم في الرأي العام.

روزانا لوكوود:

توفرت لي فرصة رائعة بالانضمام إلى مشروع مثير

مجلة العربية \ دبي

روزانا لوكوود، إعلامية رائدة، وأحد أهم وجوه «العربية» الناطقة بالإنجليزية، حيث تبرز للمشاهدين بحضورها الرائق والمتميز كمذيعة ومحاورة للشخصيات ذات التأثير البالغ في مجالات عملها، سواءً أكان سياسيًا أم ديبلوماسيًا أم ماليًا واقتصاديًا أم علميًا وثقافيا أم اتصاليًا.

وروزانا صحفية بريطانية ومذيعة أخبار دولية، تتمتع بخبرة كبيرة في استضافة البرامج الإخبارية والمقابلات في وقت الذروة للشبكات الكبرى في جميع أنحاء أوروبا والشرق الأوسط وآسيا، ولدت في هونغ كونغ كمواطنة بريطانية، ثم نشأت في جنوب غرب إنجلترا. تخرجت بدرجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي والدراما من جامعة رويال هولواي بلندن عام 2009، بدأت حياتها المهنية في مجال الاتصالات المالية.

تتمتع روزانا بخبرة كبيرة في مجال المراسلات، حيث قامت بتغطية أسواق الأسهم في الشرق الأوسط من مكتب رويترز في دبي، كما قامت بتغطية حية من داونينج ستريت في لندن، ومن على متن حاملة طائرات في مضيق سنغافورة لصالح قناة (سي إن بي سي). بدأت روزانا مسيرتها المهنية كمراسلة ومنتجة لهيئة الإذاعة البريطانية، وبلومبرج تي في، وإل بي سي، وآي تي إن في المملكة المتحدة.

أجرت روزانا مقابلات مع زعماء العالم ومحافظي البنوك المركزية والرؤساء التنفيذيين، وقد جعلتها براعتها في مجال الأعمال والتمويل عريفاً ورئيساً ومشرفاً على حلقات نقاشية في مناسبات حية حول العالم. كما أدارت مناقشات على خشبة المسرح مع علماء حائزين جائزة نوبل ومؤلفين من أفضل المؤلفين وكبار المصرفيين في مؤتمرات وقمم رئيسية في لندن وباريس ونيويورك والقاهرة والرياض وأبو ظبي ودبي وسنغافورة. وصورت واستضافت مشاريع بالاشتراك مع مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في مصر والمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا.

حول تجربتها العملية واهتماماتها الخاصة، كان لـ «مجلة العربية» هذا اللقاء مع روزانا.

محطات عدة في مسيرتك العملية قبل الانضمام إلى فريق AI Arabiya English .. كيف لك أن تختصري الرحلة في بداية هذه المقابلة ليقترب القارئ العربي أكثر من تجربتك؟

أنت محق، كان هناك العديد من المحطات، تخرجت من كلية الصحافة العليا في لندن عام 2013. من هناك، عملت مراسلة لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، ومنتجة حجز ضيوف لقناة بلومبرج التلفزيونية. ثم انتقلت إلى شركة ناشئة لإنتاج الفيديوهات الإخبارية، حيث أصبحت رئيسة تحرير الأخبار، ومشرفة على فريق من الصحفيين.

في عام 2015، انتقلت إلى دبي وعملت مراسلة خليجية لوكالة (رويترز)، حيث غطيت أخبار الأعمال والأسواق المالية الخليجية، كما عملت مقدمة

برامج ومنتجة في راديو «دبي آي». في تلك الفترة، بدأت أيضاً العمل في موسكو محررة مخرجات، وأصبحت لاحقاً مذيعة أخبار.

في عام 2020، انتقلت إلى سنغافورة لتولي دور جديد كمراسلة ومذيعة لقناة CNBC International، حيث بقيت طوال فترة الوباء قبل أن أنتقل مرة أخرى إلى مكتب CNBC في لندن. ثم انضممت إلى شركة ناشئة أخرى في المملكة المتحدة (أنا أحب المشاريع الجديدة!)، حيث عملت مقدمة برامج في قناة Talk TV، وهي القناة البريطانية الجديدة لروبرت مردوخ. قدمت برنامجي الحواري اليومي الخاص بي «PrimeTime with Rosanna Lockwood» من الساعة 7 إلى 8 مساءً يومياً، وكنت مضيفة احتياطية لبيرس مورغان في برنامجه الرئيسي «Piers Morgan Uncensored».

عندما تواصلت معي قناة «العربية» الناطقة بالإنجليزية، كنت أفكر بالفعل في العودة إلى الشرق الأوسط، لذلك بدا الأمر فرصة رائعة للانضمام إلى مشروع مثير في المنطقة، والابتعاد عن طقس إنجلترا!

كيف وجدت العمل في بيئة Al Arabiya English؟ هل تشعرين بأنها تختلف عن المنافذ الأخرى التي عملت بها؟

هي تشترك في بعض أوجه التشابه مع غرف الأخبار الأخرى التي عملت بها، من حيث التغطية الإخبارية الدولية والتفاني والالتزام من الصحفيين والموظفين. لكنها تختلف في الطريقة التي تتطور بها باستمرار وكيف يتكيف الجميع بسرعة مع التغييرات. يسمح ذلك ببيئة أكثر إبداعاً.

كيف تنظرين إلى إطلاق قناة Al Arabiya English؟ وهل تعتقدين أنها ستكون مشروعاً إعلامياً كبيراً؟

نعم، أعتقد ذلك. من خلال الاستفادة من الاسم الكبير والسيرة المذهلة لشبكة العربية وتقديم محتوى إعلامي عالي الجودة باللغة الإنجليزية، سيكون ذلك عرضاً مهماً في ساحة الأخبار الدولية.

ما العوامل الرئيسية في Al Arabiya English التي تعتقدين أنها ستضمن نجاحها في مهمتها؟

المرونة، التعاون، الإبداع والمثابرة، خاصة في فضاء معلومات مزدحم، حيث أصبح الكثير من المحتوى الآن رقمياً وعبر الإنترنت. لهذا السبب أعتقد أن التحرك للتركيز على الجهود الرقمية في البداية كان خطوة ذكية للغاية، لتعزيز الوعي بالعلامة التجارية والتفاعل.

ماذا يعني لك العمل في مؤسسة من الشرق الأوسط؟ هل تطلبت هذه الفرصة بعض التفكير قبل الانطلاق في هذه المغامرة؟

بما أنني لدي بالفعل بضع سنوات من الخبرة في العمل في الشرق الأوسط، كان لدي فكرة جيدة عما يعنيه العمل في مؤسسة شرق أوسطية وبين زملاء من المنطقة. لذلك، لم يتطلب الأمر مني الكثير من التفكير، بل كان أحد العوامل التي أعادتني إلى هنا. تجربتي دائماً كانت أن الشركات في الشرق الأوسط أماكن دافئة ومرحبة للعمل، ودائماً ما تلتقي بالكثير من الأشخاص المثيرين للاهتمام.

Al Arabiya English تختلف في طريقة تطورها باستمرار وتكيف الجميع بسرعة مع التغييرات

بالنسبة إلى تجربتك الشخصية، أنت عشتِ في أماكن مختلفة حول العالم، من هونغ كونغ إلى موسكو، ومن سنغافورة إلى إنجلترا، والآن دبي.. كيف أثرت هذه البيئات المتنوعة في شخصيتك ونظرتك إلى الحياة؟

لقد شكّلتني تجاربي الدولية بصورة كبيرة. كل مدينة جديدة عشت وعملت فيها (هونغ كونغ، لندن، موسكو، إسطنبول، سنغافورة، ودبي حتى الآن...) تركت انطباعاً عليّ وعلى الطريقة التي أرى بها العالم. الأهم من ذلك، تعلمتُ أن أحافظ على عقل متفتح، وأن أتكيف بسرعة مع طرق أخرى في العيش والعمل. على المستوى الشخصي، يعني ذلك أنني أخلع حذائي دائماً عند دخول المنازل، مثلما يفعل الروس أو السنغافوريون، وتعلمت أهمية احترام الشرف في الشرق الأوسط وخارجه. قد أكون بريطانية بجواز سفري، لكن العالم كبير، والمملكة المتحدة تبدو أصغر كلما ابتعدت عنها أكثر.

ماذا تحبين أن تفعلي في أوقات فراغك؟ هل لديك هوايات أو اهتمامات تساعدك على الاسترخاء أو تلهمك؟

أحب البقاء في المنزل: القراءة، مشاهدة الأفلام، البستنة والطهي... مثل شخص مسن. في نهاية أسبوع إخباري مزدحم، أحتاج إلى الكثير من الهدوء، لكني أحياناً أخرج وألتقي بالأصدقاء، خاصة في المطاعم. أحب السفر، خاصة إلى آسيا الوسطى والقوقاز، حيث يمكنني ممارسة لغتي الروسية. لقد كنت أركب الخيول منذ كنت صغيرة، وأستمتع بممارسة ومشاهدة رياضة البولو، وهي رياضة راسخة جدّاً في الإمارات والسعودية.

نظراً إلى أن حياتك المهنية تتطلب السفر بشكل متكرّر، كيف توازنين بين حياتك الشخصية وعملك؟

لقد كان الأمر صعباً. قمت بالكثير من التضحيات في سبيل مسيرتي المهنية خلال السنوات القليلة الماضية. فاتتني أحداث مهمة في حياة أصدقائي وعائلتي أثناء العيش والسفر في أماكن مختلفة للعمل، كما أنني متأخرة في تحقيق بعض المعالم الحياتية المعتادة (مثل امتلاك منزل خاص بي). لذلك أنصح أي شخص يسعى إلى النجاح في مجال الصحافة أن يفكر جيداً فيما إذا كان مستعداً لتقديم هذه التضحيات. مع المزيد من الخبرة، أصبحت أفضل في وضع حدود لحماية حياتي الشخصية وتوازنها. أحياناً يعني ذلك أن أقول «لا» لبعض الفرص، لكن الحياة أكبر من العمل.

هل هناك كتاب أو فيلم ترك أثراً كبيراً عليكِ، سواء على الصعيد الشخصي أم المهني؟

من الصعب اختيار كتاب واحد، لكنني ربما قرأت «Notes from a Small Island» للكاتب الأمريكي بيل برايسون أكثر من أي كتاب آخر. يسرد برايسون رحلته في المملكة المتحدة منذ سنوات، وأعتقد أنه يلتقط، بطريقة مؤثرة ومرحة، غموض وصغر حجم البلاد. إذا كنتِ تبحثين عن فيلم جيد عن الصحافة، أنصح بإعادة مشاهدة فيلم «A Private War»، وهو فيلم سيرة ذاتية عن المراسلة الراحلة ماري كولفين من صحيفة Sunday Times. إنه فيلم صعب، لكنه مجزٍ حول تجربة العمل مراسلة حرب.

من الشخص الذي يعتبر قدوة لكِ أو مرشداً ألهمك خلال مسيرتك؟

على الصعيد المهني، كان زميلي السابق وصديقي بيرس مورغان مرشداً رائعاً لي على مدار السنوات القليلة الماضية. نحن لا نتفق في كل شيء (في الواقع، في القليل جدًا)، لكن هذا لا يهم. علمني أهمية التمسك بآرائي والبقاء صامدة في وجه النقد. كما يشجعني على الاستمتاع بالعمل! عندما اختارني لأكون المذيعة الاحتياطية في برنامجه «Piers Morgan Uncensored» طوال عام 2023، أعطى مسيرتي دفعة كبيرة، وأنا سأظل دائماً ممتنة له على ذلك.

ما الشيء الذي قد لا يعرفه معظم الناس عنكِ وترغبين في مشاركته مع جمهورك؟

لقد كنت أتعلم اللغة الروسية منذ 7 سنوات تقريباً، منذ انتقالي إلى موسكو في عام 2017. كان لدي عدة معلمين روسيين في موسكو ومينسك ودبي وسنغافورة. توقفت عن التعلم عندما بدأت حرب أوكرانيا في 2022، لكنني عدت مؤخراً بناءً على نصيحة صديق مقرب، وأحاول إسعاد بومة تطبيق «Duolingo» بممارسة المفردات الروسية يومياً.

كونك تجرين مقابلات مع قادة العالم وشخصيات مؤثرة، ما النصيحة أو الحكمة التي استلهمتها من هذه اللقاءات؟

أنهم بشر عاديون مثلنا، لهم نفس القيود. لاحظت ذلك مراراً وتكراراً أثناء مقابلة رؤساء وشخصيات عامة من جميع أنحاء العالم، سواء على المسرح أم أمام الكاميرا. صحيح أن لديهم وظائف أكثر تطلباً من الكثير منا - وبالتالي لديهم وقت وصبر أقل - لكنهم يملكون نفس الساعات الأربع والعشرين في اليوم، ونفس الاهتمامات الإنسانية العادية. على سبيل المثال، قد يتحدثون معي عن قضية كبيرة، لكنهم قد يكونون أيضاً يفكرون في لقاء أطفالهم لاحقاً، أو قلقين بشأن عاصفة قد تعطل خطط سفرهم. كلما أسرعتِ في التحدث إليهم على نحو أكثر إنسانية، أصبحوا أكثر استرخاءً وكانت المقابلة أفضل.

كيف تحافظين على توازنك وتحفيزك، خاصة عند مواجهة التحديات أو الضغوط الكبيرة في صناعة الإعلام؟

لست متأكدة إن كنت أفعل! في بعض الأيام تتغلب الضغوط عليّ فأشعر بالتعب والانزعاج، لكني أحاول ألا أؤثر على من حولي، خاصة زملائي. الجميع يتعاملون مع الكثير من الضغوط بطرقهم الخاصة، وعملي في جميع الأدوار تقريباً في غرفة الأخبار (منتجة، منسقة ضيوف، محررة، مراسلة، مقدمة برامج) يساعدني في فهم أنني لست الشخص الوحيد الذي يواجه الضغوط. أما فيما يتعلق بالبقاء متواضعة، فآمل ألا أكون قد فقدت تواضعي أبداً. لا أؤمن بوجود معاملة مختلفة للأشخاص على الكاميرا عن غيرهم.

هل يمكنك إخبارنا عن هدف شخصي أو حلم لديكِ، سواء أكان متعلقاً بمسيرتك المهنية أم خارجها؟

امتلاك منزل خاص بي في يوم من الأيام، في مكان هادئ في الطبيعة.

إذا كان بإمكانك السفر إلى أي مكان في العالم لقضاء إجازة، فإلى أين تذهبين؟ ولماذا؟

لقد كنت محظوظة بزيارة نحو 60 دولة حتى الآن في حياتي، لذلك أشعر بأنني محظوظة للغاية. لم يتبق الكثير من الأماكن في قائمتي، لكني آمل في السنوات القليلة القادمة أن أزور: فيتنام، منغوليا، جزر المالديف، واليابان.

كيف يبدو يومك العادي؟ كيف تبدئين صباحك وتختتمين يومك؟

أبدأ يومي بقهوة قوية أثناء قراءة الأخبار، يليها بعض التمارين الرياضية والتعرض للشمس. كنت أقوم بتدريبات مكثفة، لكني أحاول أن أكون أكثر لطفاً مع جسمي في الوقت الحالي، لذلك أمارس رياضة «بيلاتيس» أو المشي على جهاز المشي. حالياً نبث برامجنا على القناة الإنجليزية في المساء. أحب القيادة إلى المنزل بعد انتهاء زحمة المرور، لكن غالباً ما يكون الوقت متأخراً لتناول عشاء ثقيل، لذا أتناول شيئاً خفيفاً وأشاهد شيئاً مضحكاً على «نتفليكس» لإيقاف عقلي عن التفكير في الأخبار.

بعد أن عملتِ في العديد من البلدان.. هل لديكِ مطبخ أو طبق مفضل؟

من الصعب الاختيار، كل مكان عشت فيه كان يحتوي على طعام رائع خاص به. الكافيار والبليني في روسيا، الأرز والدجاج على البخار في سنغافورة، السمك والبطاطس في لندن، وهناك الكثير في الشرق الأوسط: الكنافة، الشاورما بالدجاج، والفتوش من المفضلات بالطبع.

أي مدينة عربية تودين العيش فيها بقية حياتك؟ ولماذا؟

دبي هي المدينة العربية التي أعرفها أكثر. والدي عاش في الإمارات مع زوجته وأخويّ أكثر من 10 سنوات عندما كنت أكبر، لذلك كنت أزورها كثيراً. ثم عشت هنا لمدة خمس سنوات بين 2015 و2020، والآن عدت مرة أخرى، لذا فهي الخيار الأسهل بالنسبة إليّ في الوقت الحالي، لكنني ما زلت أستمتع باستكشاف المنطقة بأكملها.

أي دولة عربية تودين زيارتها لاستكشاف جوانب من ثقافتها؟

عمّان في الأردن. دائماً ما أسمع أشياء رائعة عن طقسها، طعامها، ومعالمها التاريخية. وزملائي الأردنيون في غرفة الأخبار دائماً ما يكونون مرحبين للغاية ومتحمسين لمشاركة ثقافتهم. أشعر بنفس الشيء تجاه جدة أيضاً. سبق أن زرت الرياض، معظم الإمارات، الكثير من عُمان، ولبنان.

«العربية» نحو عالم أرحب

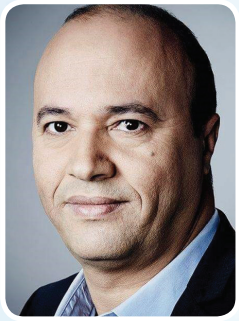

بقلم: عمار بنعزيز
مدير تحرير «العربية نيوز»

عندما قررت الإدارة العامة لشبكة العربية إعادتي إلى الإشراف على المحتوى الإنجليزي لقناة العربية، لم تكتف بأن تكلفني إدارة الموقع الإلكتروني فقط، وإنما فوضتني بإدارة مواقع ومنصات المحتوى الإنجليزي لقناتنا. كما حرصت على التشديد على أن الزمن قد حان ليرتقي إنتاجها بهذه اللغة إلى مستوى علامتها المعروف على الصعيد الدولي. يعني ذلك أن المهمة لن تنحصر في متابعة أبرز ملفات اليوم ودعمها بتحليلات ومقالات رأي، وإنما توسيع ما تقترحه الشبكة من محتوى في مرحلة أولى عاجلة إلى منصة مرئية وحضور قوي على صعيد مواقع التواصل الاجتماعي.

وأعترف أنه على الرغم من تعقيد التفويض باعتبار اشتداد المنافسة على صعيد المحتوى الإنجليزي دوليًا، فإنني كنت واثقًا من أمرين: أولهما أن توسيع الأفق إلى المشاهد الدولي، والغربي بصفة أخص، قد تأخر كثيرًا بالنظر إلى بلوغ القناة العربية مرحلة الريادة منذ فترة معقولة، وثانيهما أن بإمكان خطاب قناة العربية، لو وفق في اكتساب اللمسة الدولية، أن يكون الطريق الذي ينتظره المشاهد للحصول على مادة إخبارية بعيدة عن الاستقطاب السياسي والثقافي وحتى الحضاري الذي يعيش العالم على وطأته منذ سنوات ما يترك المشاهد أينما كان فريسة لأفكار وقناعات صناع المحتوى الإعلامي أكثر منه مواطنًا كونيًا يتمتع بحقه الأصيل في المعلومة دون تلاعب ودون أجندات. كما أن ما يشجع أكثر هو أن المنطقة وكبريات دولها تعيش على وقع تحولات اجتماعية مدهشة يستحق المشاهد الغربي أن يتعرّفها بعيدًا عن الأمثولات التقليدية التي دأب الإعلام الدولي على اعتمادها عند تناوله أحداثها.

ولذلك، فقد قررت الإدارة العامة أن تغير مقاربة عملياتها الإخبارية باللغة الإنجليزية بإعادة توجيه الأولوية في الوقت الراهن إلى إنتاج البرامج والنشرات الإخبارية بأسلوب يعتمد على خبرات العالم الغربي وإرث قناتنا لضمان فرادة المحتوى، ويأخذ أيضا بعين الاعتبار المتغيرات العميقة التي تشهدها صناعة الأخبار، لاسيما فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي وما فرضته من قوانين لعب جديدة.

ومن أعمدة المقاربة الجديدة المنافسة الدولية بخطاب دولي يبتعد عن المحلية الضيقة، مع الأخذ بعين الاعتبار استمرار المنطقة في أن تكون أحد العناوين الإخبارية اليومية في النشرات الدولية بالنظر إلى الملفات السياسية التي تهزها، مثل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وإيران واليمن وسوريا والسودان، ولكن أيضا الأحداث الرياضية الكبرى التي تحتضنها المنطقة، وكذلك دورها المتنامي الكبير في حفظ اقتصاديات العالم عبر أوبك وأوبك بلس مثلا.

أما الخط التحريري فهو إعادة الروح لمهنة الصحافة بأن تكون الحقيقة وحدها محور وأساس أي نقاش. ونعتمد في ذلك على مزيج من الخبرات الدولية المعروفة مثل المذيعين ريز خان وهادلي غامبل وروزانا لوكوود وطوم برجس واتسون.

وقد حظيت بدايتنا الأولية قبل ثلاثة أسابيع ببث ثلاث ساعات من المحتوى، فيها نشرات وبرامج حوارية ووثائقيات، باستحسان واسع فاق المتوقع وبتشجيع الإدارة والمهتمين بخدمتنا وخاصة من خارج المنطقة، حيث أعرب الكثيرون عن غبطتهم لتلمس المقاربة الدولية التي تتطلبها المنافسة، سواء من حيث الشكل أم المحتوى بحوارات مع شخصيات دولية كبرى وصناع قرار ورأي عام وتناول قضايا الساعة بحرفية وتوازن وأناقة. ويشكل ذلك صمام أمان يدفعنا إلى توسيع ما نقترحه من محتوى بكيفية متسارعة، وهو ما ستلاحظونه شهرا إثر شهر.

عام على الانطلاق ... عام من النجاح في تكريس التجربة

«العربية Business»:

نبض الأسواق الذي يحصد أعلى نسبة مشاهدة في الشرق الأوسط

دبي \ مجلة العربية

تمرّ هذه الأيام الذكرى الأولى لإطلاق «العربية Business» كخدمة استثنائية لجمهور المال والأعمال، وذلك عبر أجهزة التلفزيون من خلال البث على القمر الصناعي يوتلسات، ومنصة «شاهد»، و«يوتيوب»، وكذلك عبر خدمة البث المباشر من خلال موقع «العربية.نت».

مع تزايد وتسارع الأحداث السياسية والحروب الدامية في منطقة الشرق الأوسط والعالم ببدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، واتساع دائرة التغطية الميدانية المتواصلة على قناتي «العربية» و«الحدث»، كان لا بد من التأسيس للفضاء البديل الذي سيفي بالتزام الشبكة مع متابعي شؤون المال والأعمال ومستجدات الاقتصاد وحركة الأسواق، سواء من المتخصصين والمراقبين أم من الجمهور الواسع، وفي 27 أكتوبر 2023 أعلنت شبكة «العربية» عن إطلاقها خدمة «العربية Business» وفق استراتيجية جرت دراستها بدقة من مختلف الجوانب لتكون في مستوى التحدي الذي فرضته الظروف الاستثنائية.

قال رئيس مجلس إدارة «مجموعة MBC» وشبكة «العربية» الإخبارية، وليد بن إبراهيم آل إبراهيم: «إن تفرّغ قناتي العربية والحدث لتغطية الأحداث الكبرى التي تشهدها المنطقة عموماً وأحداث غزة الأخيرة خصوصاً أدى بنا إلى إطلاق «العربية Business» كنافذة اقتصادية

خدمة استثنائية برؤية عالمية في فضاء خاص بأسواق المال وريادة الأعمال

ومالية جديدة متجدّدة، متخصصة بالمال والأعمال».

وأضاف آل إبراهيم: «من المعروف أن نبض الأسواق المالية العالمية لا يتوقف حتى في ظل الحروب والكوارث، لذا آثرنا أن تظل العربية مصدراً أساسيًا لمشاهديها المهتمين بمتابعة آخر مستجدات الاقتصاد وأسواق المال، من دون التأثير على تركيز المتابعين على ما يجري حالياً من أحداث في غزة وغيرها، إنّ كان ذلك في منطقتنا أو حول العالم».

وأبرز مدير عام قناتي «العربية» و«الحدث» ممدوح المهيني أن «قطاع المال والأعمال الذي تقدمه برامج «أسواق العربية» هو الأعلى مشاهدة من قبل جمهور الأعمال في المنطقة العربية» وأضاف: «لقد اتخذنا مؤخراً قرار إطلاق خدمة «العربية Business» نتيجة تزايد وتيرة الحروب والأحداث المروعة في العالم عموماً ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خصوصاً، بداية من الزلازل في تركيا وسوريا ومن ثم المغرب، والحرب في أوكرانيا والسودان، وأخيراً غزة، وبالتالي انصباب اهتمام المشاهدين على تفاصيل تلك الأحداث على مدار الساعة».

وتابع المهيني: «اليوم قرّرنا تنفيذ ما بدأنا التخطيط له في وقت سابق بتوجيهات من رئيس مجلس الإدارة الشيخ وليد بن إبراهيم آل إبراهيم وأعضاء المجلس، فجاءت «العربية Business» كخدمة استثنائية تطلّ خلالها برامج أسواق العربية على المشاهدين بشكل منفصل، فيما يبقى الهدف تلبية احتياجات الناس في «أن تعرف أكثر»، سواءً في الشؤون السياسية وملحقاتها، أم في شؤون المال والأعمال المرتبطة بشكل وثيق بكل ما يجري من أحداث على الجانب السياسي».

فشهر سبتمبر المنقضي مثلاً كان حافلاً بالتغطيات على «العربية بيزنس» مع انتهاء فترة الصيف والقرارات الساخنة من البنوك المركزية العالمية وعلى رأسها الاحتياطي الفدرالي، الذي أبقى الأسواق مترقبة لقراره بخفض الفائدة نصف نقطة مئوية، والذي أعلن عنه في الثامن عشر من سبتمبر.

تابعت «العربية Business» تطورات الأسواق العالمية والعملات قبل وبعد هذا القرار وغيره من قرارات البنوك المركزية في سبتمبر، ومنها المركزي الأوروبي وبنك إنجلترا. أسواق النفط كان لها جانب كبير من الاهتمام في سبتمبر بعد قرارات من «أوبك بلس» حول سياسات الإنتاج لبقية العام.

على صعيد أسواق المنطقة، شهد سبتمبر زخماً بأخبار الاكتتابات الأولية في سوقي السعودية ومسقط تحديداً. كان لنا لقاءات مع الرئيس التنفيذي لشركة المطاحن الرابعة أثناء استعدادها للاكتتاب العام، الذي تحدث عن أبرز أرقام الشركة وسياسة التوزيعات في الفترة ما بعد الاكتتاب، إضافة إلى لقاء خاص مع الرئيس التنفيذي لشركة «أو كيو» للاستكشاف والإنتاج العمانية إبان تحضيرها لأكبر طرح عام في تاريخ السوق العمانية.

لقاءات كبار التنفيذيين لم تقتصر على الشركات المعلنة عن طرح أسهمها للاكتتاب، حيث تحدثنا إلى الرئيس التنفيذي لإعمار المدينة الاقتصادية في السعودية بعد إعلان الشركة عن إعادة هيكلة تاريخية، ليفسر أهمية القرارات الأخيرة لصندوق الاستثمارات العامة. تحدثنا أيضاً إلى الرئيس التنفيذي لعملاق الإسكان السعودي، الشركة الوطنية للإسكان، بعد أن استحوذت بموجب آخر الإحصاءات على حصة الأسد من مبيعات السكن في السعودية. وكشف الرئيس التنفيذي للوطنية للإسكان عن حجم استثمارات الشركة حتى الآن، وحصتها السوقية من قطاع العقارات على الخارطة.

خليجيًا، تابعنا إدراج أسهم NMDC Energy في سوق أبوظبي عبر لقاء مع الرئيس التنفيذي، وألقينا الضوء على تفاصيل صفقة تخارج بنك المشرق من حصة في منصته الرقمية NEO عبر لقاء مع مسؤولي آركابيتا البحرينية، وهي من الأطراف الرئيسية في الصفقة، الذين تحدثوا بتفصيل عن خارطة استثمار قطاع التقنية المالية في الفترة المقبلة. وعقب قرار السعودية إيقاف رسوم إصدار رخصة الأنشطة التجارية للعقارات السياحية، التقينا وكيل وزارة السياحة لتمكين الوجهات السياحية في المملكة، الذي تحدث عن أهمية هذا القرار لدعم القطاع السياحي في السعودية وسط الطفرة الحالية.

وانطلق في سبتمبر أيضاً موسم المؤتمرات السنوي، الذي واكبناه عبر تغطية مباشرة للقمة العالمية للذكاء الاصطناعي، التي انبثق عنها اتفاقيات استثمارية ضخمة في هذا القطاع ومؤتمر 24 فينتك في الرياض، الذي ضم نخبة القطاع المالي في السعودية.

ويجمع أغلب المراقبين، على أن «العربية Business» حققت الهدف المعلن من إطلاقها، وشكلت إضافة مرجعية للمشهد العالمي والعربي المتخصص، وأعطت لشبكة العربية أوساطاً جديدة متقدمة في سباق الريادة كأهم منصة إعلامية تلفزيونية في مجال الاقتصاد وفروعه الحيوية التي تعكس التطور المشهود في المنطقة، ولا سيما في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي.

وبحسب المراقبين، فإن تحرر «العربية Business» من أعباء الحدث السياسي وما يفرضه من متابعة حينية، منحها آفاقاً أوسع لتقديم المواد الاقتصادية وتغطية ما يدور في أسواق المال والأعمال بأريحية أكبر، ومنح المتخصصين وجمهور المشاهدين مساحة أوسع للاطلاع على المستجدات في حينها، وفي فضاء خاص يقدم المادة الإعلامية المتخصصة بتركيز تام، سواء من قبل البابّ أم المتلقي.

وتوفر «العربية Business» فرصة اطلاع على كل ما يحدث في عالم الاقتصاد، والاستثمار وريادة الأعمال من حولكم ومن العالم. بالإضافة إلى ذلك، يقدم لكم فريق «العربية Business» المعلومات والتحليلات الاقتصادية الدقيقة والموثوقة.

الإعلامية نادين هاني تكشف تفاصيل مسيرتها من البيولوجيا إلى إدارة الأعمال إلى الإعلام الاقتصادي:

«العربية Business» تتميز بالدقة.. والمشاهد اعتاد أن يفهم المتغيرات من خلالها

بكثير من الاعتزاز، تتحدث الإعلامية نادين هاني عن تجربتها المتميزة على قناة «العربية»، وعن النجاح الذي ما انفكت تحققه منصة «العربية Business» بفضل ما تعتبره خلطة سحرية، عبارة عن منصة ناجحة لديها اسم كبير، بالإضافة إلى مدير قسم يستطيع تقييم نبض المُشاهد وقدرات فريقه بشكل صحيح ويمنحه الثقة والفرص، وفريق عمل فيه عناصر متخصصة لا تسمح بالأخطاء، نتفانى بالعمل حيث نسعى إلى تقديم الأفضل كل ساعة، كل يوم، عبر السنوات بدون تلكؤ، ووجوه أصبحت معروفة لدى المشاهد، أرجو أن تكون محببة لتجعلنا المرجعية في الأخبار الاقتصادية.

في هذه المقابلة التي أجريناها معها، ترى نادين أن «العربية Business» لم تأت من فراغ، وإنما بنيت على نجاحات سابقة. عبر السنوات كان الاقتصاد على العربية هو المرجع، فكان من البديهي أن تزداد التغطية وأن نعطي جرعة أكبر من الأخبار الاقتصادية على شاشة متخصصة، ما يميزها هو كل ما يميز الاقتصاد على «العربية»، التخصص، المصداقية، الحرص على صحة المعلومة، وفهم الخبر الذي نقدمه.

إلى ذلك، تفتح نادين قلبها لـ «مجلة العربية» لتتحدث عن جوانب من حياتها الخاصة، بما يمنح المشاهد فرصة للتعرف عليها عن قرب.

التنوع الاقتصادي الذي تحاول دول المنطقة القيام به لإثراء اقتصاداتها بعيدًا عن النفط يفتح فرصًا استثمارية لمواطني هذه الدول

النجاح خلطة سحرية عبارة عن منصة ناجحة لها اسم كبير هو «العربية»

من دراسة البيولوجيا إلى إدارة الأعمال، ومن العمل المصرفي إلى العمل الإعلامي.. كيف وجدت هذه الرحلة؟ وكيف وقفت عند مفارقاتها؟

عندما أنظر إلى الوراء بعد انقضاء السنوات أعتقد أن الحظ لعب دوراً كبيراً في حياتي، إلى جانب اقتناصي الفرص والعمل بجهد لتحقيق الأهداف.

دخول الجامعة الأمريكية في بيروت لدراسة الطب كان نتيجة تفوقي في الدراسة. في لبنان آفاق العمل محدودة، وبالتالي، في تلك الأيام، كان أي طالب متفوق يتم توجيهه مباشرة إلى دراسة واحدٍ من ثلاثة اختصاصات: الطب، الهندسة، أو المحاماة.

لكن بعد بدئي بدراسة البيولوجيا التي هي مرحلة تسبق دراسة الطب في الجامعة الأمريكية لم أكن أستطيع تصور نفسي في المستشفيات والمختبرات، ومن هنا كان الانتقال إلى دراسة الأعمال. وبعدها لعب الحظ دوراً في دخولي إلى مصرف أعتبره كان الأفضل في حينها، ولعب دوراً كبيراً في فهمي للأسواق المالية والصيرفة، هو (أيه بي إن أمرو بنك).

أنهيت الماجستير في الجامعة الأمريكية وأنا أعمل في هذا المصرف بنفس الوقت. وكنت أذهب مع بعض الزملاء في البنك إلى فروعهم في سويسرا لتعلم وفهم إدارة الثروات، وأعتبر أنها كانت مرحلة محورية في حياتي. انتقلت بعدها إلى العمل في مصرف عالمي آخر هو (بي إن بي باريبا)، في تلك الأيام أيضاً بالصدفة، أحد الأصدقاء سألني إن كنت مهتمة بإعداد فقرة اقتصادية وتقديمها على قناة MTV اللبنانية، فكنت أول من قام بإعداد وتقديم فقرة تتبع أسواق المال في العالم العربي، وكان ذلك بموازاة عملي في البنك. وفي تلك الأيام، وفي سياق عملنا في البنك كنا نشاهد المحطات الاقتصادية العالمية مثل CNBC في غرف التداول. وعندما افتتحت قناة CNBC عربية وكانوا يبحثون عن مذيعين عبر إعلان في الصحيفة، أرسلت سيرتي الذاتية على سبيل المزاح. أحد زملائي في البنك قال لي مازحا «لماذا لا تقدمين طلباً للعمل معهم قد تصبحين مثل ماريا بارتيرومو التي كانت في حينها أشهر مذيعة اقتصادية في العالم. لم أكن أتوقع ردّا بتاتا. وبعد بضع ساعات أتاني الرد بطلب لقائي في بيروت من قبل القائمين على المحطة. وبعدها بأيام تلقيت عرضاً كالتالي: «نريدك أن تنتقلي إلى دبي، سندفع لك ضعف الراتب الذي تتقاضينه الآن، ونجعل منك نجمة). كان عرضاً يصعب رفضه.

من MTV إلى CNBC عربية وصولاً إلى «العربية»: بمَ تميزت كل محطة في حياتك؟ ولماذا اخترت أن تكون «العربية» أساس هويتك المهنية لـ 19 عاماً؟

في MTV كنت أعد الفقرة وأجهز البيانات وأقدمها، لكن الفقرة كانت قصيرة، وكانت بالنسبة لي عملاً جانبيًا أجني منه بعض الأموال الإضافية، لكن لم أعتبره مهنة بحد ذاتها. كان عملي الأساسي في المصرف. CNBC عربية كانت محورية، حيث امتهنت تقديم البرامج الاقتصادية، وكنت من الفريق المؤسس في القناة. فعلى الصعيد المهني تعلمت الكثير، حيث أتقنت الظهور أمام الكاميرا والحديث بدون سكريبت، أي الارتجال وطريقة التقديم التي تتسم ببعض العفوية بدون التصنع. وعلى الصعيد الشخصي اكتسبت الكثير من الأصدقاء الذين لا يزالون عزيزين عليّ، لأننا أسسنا شيئاً جميلاً بالعمل كفريق متناغم، والكثير منهم انتقلوا معي إلى العربية.

أما «العربية» فهي المنصة التي أعطتني الانتشار، وقدمت لي الوصفة المتكاملة للنجاح، كما أنني كنت في تلك المرحلة جاهزة لأقدم أنا لـ «العربية» كل الخبرة المكتسبة من السنوات السابقة والتفاني بالعمل لتأسيس وتقديم أفضل برامج اقتصادية في العالم العربي. «العربية» عبر إدارتها آمنت بقدراتي منذ اليوم الأول، وأعطتني الفرص والمنصة الناجحة، وأنا أعطيتها المجهود والخبرة الاقتصادية والإعلامية والالتزام الذي هو أساس النجاح.

وفق تقديرك بمَ يتميز عالم المال والأعمال على شاشة «العربية»؟ ولماذا يحظى بكل هذا الاهتمام من قبل المتابعين، سواء من أهل الاختصاص أو من عموم المشاهدين؟ أو ما الجوانب الإيجابية التي تعتقدين أن «العربية» أوجدتها في مجال الإعلام الاقتصادي لتصبح المنصة الأولى في هذا المجال؟

«العربية Business» تتمتع بالدقة، والحرص على توصيل المعلومة الصحيحة بأسرع وقت للمشاهد، وتزويده بكل ما يحتاج ليكون على اطلاع بكل ما يجري عالميًا وعربيًا في عالم المال والأعمال واتخاذ قراره الاستثماري المبني على المعطيات الصحيحة.

عبر 20 عاماً من العمل الدؤوب في مجال تقديم الأخبار الاقتصادية بطريقة سلسة خلقت «العربية» الاهتمام لدى المشاهد. العالم تغير وأصبحت السياسة تتأثر بشكل كبير بالمصالح الاقتصادية، وأصبحت نوعية الأخبار أكثر تعقيداً، وقد اعتاد المشاهد على شاشة البزنس في العربية ليفهم هذه المتغيرات.

النجاح هو خلطة. نحن نمزج في القسم ونسميها خلطة سحرية. هي عبارة عن منصة ناجحة ولديها اسم كبير هي «العربية»، بالإضافة إلى مدير قسم يستطيع تقييم نبض المشاهد وقدرات فريقه بشكل صحيح ويمنحه الثقة والفرص، وفريق عمل فيه عناصر متخصصة لا تسمح بالأخطاء، نتفانى بالعمل، حيث نسعى إلى تقديم الأفضل كل ساعة، كل يوم، عبر السنوات بدون تلكؤ، ووجوه أصبحت معروفة لدى المشاهد، وأرجو أن تكون محببة، لتجعلنا المرجعية في الأخبار الاقتصادية.

التحدي بالنسبة إليَّ: أحاول أن أكون أفضل أم، وأفضل زوجة، وأفضل مقدمة برامج اقتصادية كل يوم

سبق لك أن صرحت بأن لديك مأخذاً على الجمود في قراءة الخبر الاقتصادي على الشاشات العربية، حيث الصورة والمقدم جامدان، ليس فيهما حركة، فهل ترين أن العمل في «العربية» غيّر نظرتك وجعلك جزءاً من الصورة التي ترغبين في رؤيتها على الشاشة؟

الكثير من الجمود يُبعد المشاهد، والكثير من الحركة يشتت الانتباه. ربما تحولت الشاشات مؤخراً من كثير من الجمود إلى كثير من الحركة. الموازنة بين الاثنين هي التي يتسم بها البزنس على العربية. المحطة سمحت لنا، من خلال إدارتها، بهامش للتحرك والابتكار بالنسبة إلى الصورة، ونحن أوجدنا صيغة متوازنة تكون قريبة من المشاهد بدون التصنع والحركة غير الضرورية.

في أكتوبر 2023 أعلنت شبكة «العربية» الإخبارية عن إطلاقها «العربية Business» ككخدمة استثنائية لجمهور المال والأعمال، وذلك عبر أجهزة التلفزيون من خلال البث على القمر الصناعي يوتلسات، ومنصة «شاهد»،و «يوتيوب»، وكذلك عبر خدمة البث المباشر من خلال موقع «العربية.نت».. كيف وجدت المبادرة؟ وهل تعتقدين أنها حققت أهدافها؟ وما الذي يميزها كنافذة اقتصادية متخصصة بالمال والأعمال عن غيرها؟

«العربية Business» لم تأت من فراغ، هي بنيت على نجاحات سابقة. عبر السنوات كان الاقتصاد على «العربية» هو المرجع، فكان من البديهي أن تزداد التغطية وأن نعطي جرعة أكبر من الأخبار الاقتصادية على شاشة متخصصة. ما يميزها هو كل ما يميز الاقتصاد على «العربية»، التخصص، المصداقية، الحرص على صحة المعلومة، وفهم الخبر الذي نقدمه. كما أن العالم اليوم يدور بفلك المصالح الاقتصادية. الحروب والاستقطاب العالمي أساسه التفوق الاقتصادي. في منطقتنا، التنوع الاقتصادي الذي تحاول دول المنطقة القيام به لتنويع اقتصاداتها بعيداً عن النفط يفتح فرصاً استثمارية لمواطني هذه الدول. ثورة الذكاء الاصطناعي التوليدي التي قد تغير مستقبلنا كلها مواضيع حيوية في صميم تغطيتنا الاقتصادية. فهناك حاجة لدى المشاهد العربي لفهم هذه المواضيع، وعبر السنوات خلقنا رصيداً كبيراً لدى المشاهدين حتى أصبحت البرامج الاقتصادية ضرورة ولم تعد ترفاً أو محصورة بأصحاب الملايين والمليارات.

الهوس بالماركات يذهلني.. ولست مرتاحة لتحولنا إلى مجتمعات استهلاكية بهذا الشكل

هناك من يقول إن نادين هاني تمتلك قدرة على تبسيط المفردات والمصطلحات التقنية في مجال المال والأعمال لتجعلها قريبة من المشاهد العادي، كيف نجحت في ذلك؟

هي سنوات الخبرة.. أنا أؤمن بالسهل الممتنع، أي تبسيط الخبر، السؤال القصير والبسيط الذي يبحث عن الجواب وليس استعراض القدرات. سنوات الخبرة تعطيك الإمكانية لتقييم مدى الحاجة إلى المتابعة واستقصاء المعلومة.

شعارك في الحياة «السماء هي الحدود»، أي لا حدود للطموح، إلام تطمحين مستقبلاً؟

الطموح يدفعك إلى الأمام ويعطيك الحافز للاستمرار. أطمح إلى أن أكون دائمة المرجعية في الأخبار الاقتصادية، ورغم أنني حققت الكثير من طموحاتي فإنني لا أعتبر ما لدي حقاً مكتسباً، بل هدفاً ديناميكيًا متحركاً مع تغير القطاع الإعلامي ككل. نحن نواجه كل يوم تغيرات في طريقة متابعة المشاهد، والنجاح يتطلب المرونة والتغيير المستمر حتى نبقى المرجعية في الأخبار الاقتصادية.

زوجـــي ألمانـــي الجنسيـــة تعرفت عليه في مناسبة اجتماعيـــة ولدينا ولد في الثامنة يملأ حياتنا بالفرح

تجربتك الثرية مع عالم المال والأعمال، ألم تجعلك تفكرين في إمكانية خوض غمار عالم الاستثمار، لا سيما أنك صرت معروفة لدى المشاهدين بقدرتك على قراءة توجهات الأسواق، ومنها أسواق الأسهم؟

أنا لا أخلط بين مهن مختلفة، ولو كانت قريبة من حيث ما تتطلبه بالنسبة إلى القدرات. أنا اليوم مقدمة للبرامج الاقتصادية، وهذا ما أركز عليه. ممكن أن أتوجه إلى قطاع الأعمال والاستثمار في وقت لاحق، لكن عند اتخاذ هذا القرار سأكون متفرغة له.

بعيداً عن الحياة المهنية.. اسمحي لنا أن نقترب أكثر من حياتك الشخصية.. أنت متزوجة منذ 10 سنوات كيف التقيت زوجك؟ ومن هو؟

زوجي ألماني الجنسية، تعرفت عليه في مناسبة اجتماعية، لم يكن يعرف أن عملي في الإعلام عندما التقينا، لأنه لا يتكلم العربية. هو ناجح جداً في عمله، والقطاع الذي يعمل به بعيد تماماً عن عملي، مما يخلق لنا نحن الاثنين فرصة للتكلم والتحدث فيما هو بعيد عما يشغلنا في المكتب طيلة النهار. لدينا ولد في عمر الثامنة يملأ حياتنا بالفرح والضحكات، وهو يتنقل بالحديث بين العربية والألمانية والإنكليزية. مجلس أمم متحدة مصغر في البيت.

سر الزواج الناجح/ البيت السعيد من وجهة نظرك.

الكثير من الحب والاحترام أولاً، ومن ثم مراعاة الآخر في كل مفارق الحياة والقرارات الصغيرة والكبيرة. التصلب يخلق مشاكل. كما أن الحياة السعيدة جزء كبير منها هو اتخاذ قرار بأن تكون سعيداً. في لبنان لدينا مثال: (صغرها بتصغر، وكبرها بتكبر).

نحن نجد السعادة في الأمور الصغيرة التي وحدها ليست مهمة، ولكن تراكمها يخلق حياة سعيدة. ليس هناك من وصفة سحرية، بل الحب في الأساس والنضج في التعامل مع التحديات.

أنت أم وإعلامية وزوجة.. كيف توازنين بين واجباتك المهنية والعائلية؟

ربما هذا أكبر تحدٍّ. أحاول أن أكون أفضل أم، وأفضل زوجة، وأفضل مقدمة برامج اقتصادية كل يوم، وهذا يخلق كمّاً من التحديات. جدولي اليومي مليء، أسجل فيه كل شيء حتى لا أنسى التفاصيل. اجتماعات مدرسة ابني، المناسبات الاجتماعية له ولنا كزوجين، واجباته المدرسية، واجبات المنزل، اجتماعات العمل، رحلات العمل والسفر والحجوزات، ممارسة الرياضة.. يومي ممتلئ منذ الصباح وحتى المساء. أحياناً أشعر أنني كالآلة التي لا تتوقف، لكن في معظم الأوقات أشعر بالكثير من الامتنان أن كل ما يملأ وقتي وحياتي جميل وثمين للغاية.

المقربون منك يقولون إنك محبة للتسوق، ولكن بعقلانية، بم تنصحين محبي التسوق انطلاقاً من تجربتك في مجال الإعلام الاقتصادي؟

ربما كنت كذلك ولم أعد. أكيد ككل امرأة يهمني أن أبدو جميلة وأنيقة المظهر، وأحترم عملي على الشاشة، وأعتقد أن جزءاً منه هو الاستثمار في المظهر والتغيير الضروري في الملابس حتى لا أخلق مللاً لدى المشاهد. لكن مع النضج يأتي إحساس بوجوب عدم الهدر. أنا لا آبه للماركات.. أحب الأشياء الجميلة التي تبدو قيّمة بدون العلامة التجارية. قد يعجبني شيء من الماركات الثمينة وأشتريه لكن هذا استثناء وليس قاعدة.

كما أن الهوس بالماركات يذهلني، ولست مرتاحة إلى تحولنا إلى مجتمعات استهلاكية بهذا الشكل، وأحاول أن أخلق لدى ابني مناعة ضد الانجرار وراء التيار، لكنها مهمة صعبة هذه الأيام.

مع ذلك، وككل امرأة، أستمتع ببعض أوقات التسوق ومتابعة الموضة وشراء الملابس الجميلة.

بصفتك إحدى أكثر المذيعات أناقة على الشاشات العربية.. هل الأناقة تحتاج إلى ذوق عالٍ أم إلى أموال كثيرة؟

شكراً على الإطراء. المظهر على الشاشة مهم لأننا ندخل كل بيت، فالاهتمام به هو احترام للشاشة التي أمثلها وللمشاهد. أكيد يحتاج إلى مستوى معين من الإنفاق، لكن ليس بشكل مفرط. أعتبره استثماراً بالمظهر، أي مهنة بحاجة إلى الاستثمار فيها مادياً ومعنوياً. الأناقة أكيداً تحتاج إلى الذوق، ولكن هذا قد يكون مكتسباً. ليس بالضرورة أن يخلق مع الإنسان. والأناقة ليست مواكبة للموضة بكل تفاصيلها، فبعض الصيحات لا تليق بالشخص أو بالمهنة. أنا أختار الملابس سهلة الارتداء ذات الخطوط البسيطة، ومع الوقت تعلمت ما يليق بمظهري وأتابع الموضة بدون أن أتبع كل تفاصيلها.

ماذا يعني بالنسبة إليك أن تتحول مذيعة الاقتصاد إلى نجمة في الشارع العربي، خاصة في منطقة الخليج؟ هل الأمر متعلق بقوة المذيعة أم بأهمية الشاشة التي تطل منها أم بالاقتصاد كمجال بات يحظى بمتابعة عالية من قبل المشاهدين؟

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي هذه الأيام بات من الصعب خلق النجوم. بالتالي يسعدني أن يكون لدي انتشار وأن يتعرف عليّ الناس، خاصة خارج الدوام ونطاق عملي. هي خلطة من قوة الشاشة التي أظهر عليها، وسنوات العمل الطويلة، وخلق هذه المتابعة من قبل الناس عبر تقديم مادة قيمة، والعمل الشاق على تقديم الأفضل بشكل متواصل.

لو عاد بك الزمن إلى الوراء.. هل كنت ستختارين الطب أم إدارة الأعمال أم العمل المصرفي أم الإعلام الاقتصادي؟

لم أكن لأغيّر شيئاً سوى قضاء المزيد من الوقت مع والدتي. تركت لبنان مبكراً، ولم أقض الوقت الكافي مع والدتي رحمها الله. عدا ذلك لعبت الصدفة والعمل الشاق لصالحي، وتبين أن كل اختياراتي كانت صائبة. أكيد أنني لم أختر الإعلام الاقتصادي، بل هو اختارني، وأتمنى أن يبقى النجاح مرافقاً لدربي.

سارة الدندراوي في المؤتمر السنوي لسناب شات في لوس أنجلوس

شاركت الزميلة سارة الدندراوي مقدمة برنامج «تفاعلكم» في المؤتمر السنوي لمنصة «سناب شات» التي أعلنت عن مجموعة جديدة من الميزات التي تهدف إلى تحسين تجربة المستخدم وتعزيز الابتكار، في خطوة تعكس التنافس القوي بين منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

وحضرت الدندراوي فعاليات المؤتمر الذي افتتح في 17 سبتمبر الماضي، وتابعت مختلف الجلسات، حيث اطلعت على أحدث المستجدات التقنية، كما كانت لها فرصة اللقاء مع الرئيس التنفيذي للمنصة إيفان شبيغل الذي يمثل في حد ذاته قصة نجاح، حيث إنه درس في جامعة ستانفورد. وفي عام 2012 ترك الجامعة للتركيز على سناب شات قبل فترة وجيزة من إنهاء دراسته. وبينما كان يدرس تصميم المنتجات في جامعة ستانفورد اقترح «سناب شات» كمشروع تخرج، وشارك في تأسيس شركة «سناب شات» مع «ريجي براون» و«روبرت ميرفي» ذكر أنه معجب بشركتي جوجل وتينسنت.

وفي المؤتمر السنوي للشركة الأم سناب في سانتا مونيكا بلوس أنجلوس من ولاية كاليفورنيا، أكد شبيغل على النهج الفريد للمنصة، وقال: «عندما بدأنا سناب شات، أردنا شيئاً مختلفاً، ولم نكن نحب الطريقة التي جعلتنا وسائل التواصل الاجتماعي نشعر بها».

وأضاف «إن الرسالة المختفية على وجه الخصوص تهدف إلى توفير سوق مفتوح لتجار المخدرات لبيعها»، مردفا: «سواء أكان إنستغرام أم تيك توك أم سناب شات، فكلها تعتمد على نفس نموذج الأعمال، وهو تعظيم المشاركة فوق السلامة».

وتابع شبيغل: «لا يوجد إعجابات أو تعليقات، لذا يمكنك مشاركة وجهة نظرك دون ضغوط اجتماعية.. وهذا يعمل».

كما كان للزميلة الدندراوي لقاءات مع

نائبة مدير قسم الإنتاج بالمنصة، ومع عدد من كبار الخبراء والمتابعين لعالم الاتصالات الحديثة وشبكات التواصل والتقنيات الدقيقة التي أصبحت تستند إلى ثورة الذكاء الصناعي في الرفع من مستويات ما تقدمه من خدمات للمستخدم.

وفي حين تقول شركة سناب إنها تجتذب 850 مليون مستخدم عالمي، فقد شهد سعر أسهمها انخفاضاً بنسبة 40% في عام 2024 حتى الآن وسط منافسة شديدة من منصات ذات قواعد مستخدمين أكبر بكثير. كما تلقى المعلنون أيضاً ردود فعل متباينة، وأشار الرئيس التنفيذ إلى دفعة جديدة لعكس انخفاض عائدات الإعلانات من خلال استهداف المعلنين الأصغر حجماً.

عاد شبيغل إلى ركح المسرح في نهاية المؤتمر ليقدم الحجج لصالح الاستثمار طويل الأمد في نظارات Spectacles. وتحدث عن سبب استمرار شركته في العمل الجاد على نظارات الواقع المعزز منذ طرح أول نسخة من هذه النظارات في ماكينات البيع الصفراء المميزة في عام 2016. وكانت تصريحاته بمثابة لقطة خفية لمنافسيه الأكبر Appleg Meta، حيث راهنت كل منهما على سماعات الواقع الافتراضي.

وعلى النقيض من نظارات Spectacles، قال شبيغل: «سماعات الواقع الافتراضي تشبه وضع الكمبيوتر المحمول على وجهك. فهي تعزلك وتجعلك تشعر بالدوار، وهي ثقيلة للغاية وقد تكون غير مريحة». وعلى النقيض من ذلك، فإن نظارات الواقع المعزز «تسمح لك برؤية العالم الحقيقي من خلال العدسات»، في إشارة إلى تقنية سناب الخاصة. «إنها تسمح لك بمشاركة التجارب مع أصدقائك وعائلتك، وهي خفيفة الوزن ويمكن ارتداؤها. لكن صنع نظارات الواقع المعزز صعب حقاً. ونحن نعلم أن الصناعة مليئة بالشركات التي حاولت ونحن نعمل عليها منذ فترة طويلة حقاً».

وكانت للدندراوي فرصة الاطلاع على أحدث الاختراعات لدى شركة «سناب»، ومن ذلك قامت بتجربة النظارات الجديدة

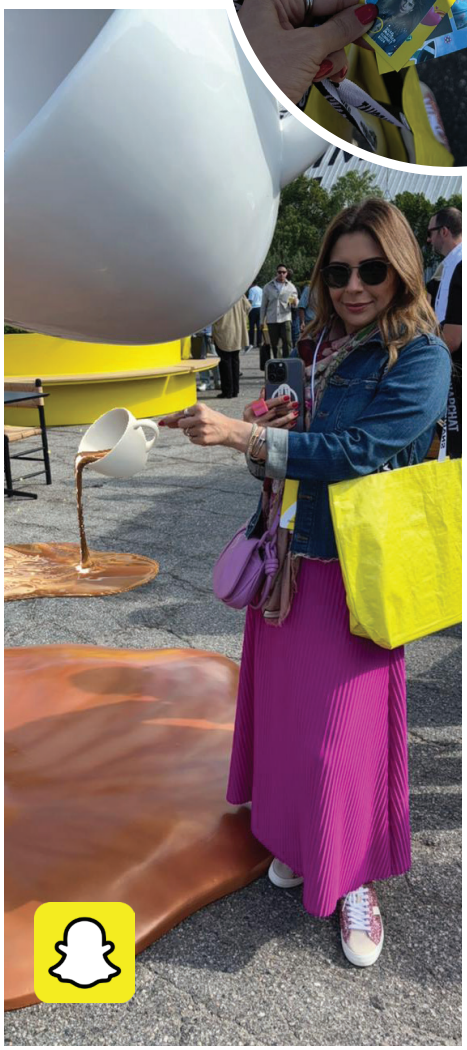

بما تمثله من قفزة نوعية في مجال التفاعل الافتراضي مع الواقع واكتشاف جوانب جديدة من قدرة الإنسان على التعامل مع ذلك الواقع وفق أبعاد أكثر اتساعاً وتطوراً.

وقد أعلنت «سناب شات» عن بعض التحديثات الكبيرة في مؤتمر شركائها لعام 2024، بما في ذلك الإصدار التالي من نظارات الواقع المعزز، التي تأمل أن تكون المرحلة الكبيرة التالية للشركة.

كما كشفت الشركة عن مجموعة من تحديثات التطبيق الجديدة، التي توفر مجموعة من الاعتبارات الجديدة لمنهج التسويق الخاص بالمشترك في المنصة، ومن ذلك إطلاق واجهة مستخدم محدثة، تهدف إلى تبسيط خيارات المشاركة المختلفة في التطبيق، وهي تنقل القصص التي ينشرها الأصدقاء إلى أعلى صندوق الوارد (الشاشة اليسرى)، مع ظهور فقاعات قصص شبيهة بتلك الموجودة في إنستغرام للإشارة إلى المحتوى الجديد. كما سيتمكن المستخدم من الوصول إلى خريطة سناب من هذا العنصر، عبر زر اختصار جديد في منتصف الجزء السفلي من الشاشة.

وأعلنت سناب شات عن تحديث روبوت الدردشة My AI ليعمل بشكل مشابه لعدسات جوجل، حيث يمكنه الآن الاستجابة للصور المعقدة. يمكن للمستخدمين التقاط صور لقوائم بلغة أجنبية أو نباتات وإرسالها إلى My AI للحصول على معلومات أو ترجمات، مما يعزز فائدة الروبوت إلى ما هو أكثر من مجرد ترفيه.

وتتحرك «سناب شات» بما يتماشى مع الاتجاه الأوسع في وسائل التواصل الاجتماعي، الذي بدأته «تيك توك» لتوفير المزيد من توصيات الذكاء الاصطناعي، من أجل تعزيز المشاركة، بدلاً من التركيز على الرسم البياني للمتابعين، ونظراً لأن «ميتا» تؤكد أن عدد المشاركين ارتفع على «فيسبوك» و«انستغرام» منذ تنفيذ توصيات الذكاء الاصطناعي، فإن من البديهي أن يسير «سناب» على نفس المنهج.

وأعربت الدندراوي عن سعادتها بتلقي دعوة لحضور المؤتمر السنوي لـ«سناب شات»، واعتبرت أن تلك الدعوة التي تلقتها تدل على الصدى الكبير الذي تجده برامج قناة «العربية» لدى صانعي القرار في المؤسسات والمنصات الكبرى، ولاسيما تلك التي تهدف إلى تطوير فضاءات تواصلها مع المنطقة العربية والشرق الأوسط، حيث يحظى برنامج «تفاعلكم» بالمركز الأول بين البرامج المتخصصة في الإعلام البديل ومتابعة ما يتم نشره على المنصات الافتراضية ومواقع التواصل الاجتماعي.

ناهد يوسف: عام على خط النار في أحراش الجنوب

من خطوط النار في أحراش الجنوب، من خلف دخان المعركة وقبالة أوجاع النازحين، من حيث تبحث العصافير عن مخابئ تلجأ إليها من صداع القصف الذي لا يكاد يتوقف.

من أمام كاميرا «العربية الحدث» تنقل ناهد يوسف للمشاهدين على امتداد العالم الفسيح تفاصيل ما يجري حولها، تلتقط الكلمات من صدى الواقع وهو يتجسد في آلام المعاناة الإنسانية التي عادة ما تتفاقم في أجواء الحروب التي لا تعرف كيف تفرق بين القاتل والقتيل، بين الظالم والمظلوم، بين الأخضر واليابس، وبين الحق والباطل.

في السابع من أكتوبر 2024 أكملت ناهد يوسف عاماً كاملاً من تغطية الحرب في جنوب لبنان.

تحدثت عن ذلك بالقول: «في 8 أكتوبر من العام الماضي، لم أكن لأتخيل أن توجهي إلى الجنوب لتغطية بدايات الحرب، سيكون نقطة تحول في حياتي، في تفكيري، في أولوياتي، وفي نضوجي حتى.. حالي كحال العالم بأكمله، هي أيام وتنتهي الحرب، أو هكذا كنا نتمنى.. لم يكن أحد ليصدق أنها ستتجاوز العام».

كانت ناهد تعتقد، ككل المراقبين تقريباً، أن حرب غزة قد تنتهي بعد أسبوع، وفي أقصى الحالات بعد شهر، وأن التوتر الذي ساد جنوب لبنان لن يمتد طويلاً، وإنما سيتوقف مع توقف القتال في القطاع، بيد أن الواقع كان مختلفاً تماماً، فقد مضى عام على بدء المواجهة الدموية دون أن يرتجع قرارها أو يخفت أوارها.

تقول ناهد: «على مدار العام، حقيبتي جاهزة، ووجهتي الحدود اللبنانية الفلسطينية.. تركت حياتي الروتينية ما قبل الحرب، ليصبح روتين حياتي الغارات والمدفعية ورصد الرشقات الصاروخية، التي لم أكن أعرف عنها شيئاً قبل سنة، لتصبح الآن وقود عيني وأذني».

وتضيف: «أنا، ابنة البقاع، وعاشقة بيروت، أغرمت بأرض الجنوب رغم دمارها.. أذهلني صمود أهلها في بداية الحرب، صمود لم أعرفه سابقاً إلا في الكتب والروايات ودردشة الأصدقاء.. اليوم

أكملت سنة كاملة، اختبرت فيها كل ما ذكر في قاموس المشاعر، كانت حرقة القلب تتصدرها، مع كل الظلم الذي رأيناه في غزة، والذي انسحب إلى لبناننا.

كل شيء تغير، لا أريد إلا أن تتوقف هذه الأوجاع التي وصلت إلى كل لبنان».

على مدى 11 عاماً، كانت ناهد يوسف تبيت في الجنوب لأسبوع كامل، وترتاح أسبوعاً بين «جمعة العيلة» في البقاع، وهدوء منزلها الذي اشتاقت إلى كل زواياه في بيروت.. تقول: «اليوم، قارب أن يمر شهر متواصل وأنا على خط التماس على الحدود، مع انقطاع الاتصالات كليّا منذ أيام، وفقدان العديد من المواد الغذائية، لا سلاح بيدنا إلا الدعاء والرجاء أن ينتهي هذا الكابوس»، وتضيف: «الحرب لم تبدأ الشهر الماضي، الحرب بدأت منذ سنة، تعبنا، استنزفنا.. اشتقنا إلى حياتنا، اشتقنا إلى عائلاتنا، اشتقنا إلى الأمان».

لا يمكن فصل تلك المشاعر الإنسانية النبيلة عن مهمة تلك الصحفية التي تنقل الوقائع بعين الحقيقة، والتي تقاوم خطر المجازفة وآلام المتابعة وفراق العائلة وأرق ملاحقة التفاصيل من أجل أن تؤدي رسالتها كما ينبغي لها أن تكون.

من أمام الكاميرا في أحراش الجنوب، تعلن ناهد يوسف هويتها المهنية كمراسلة حرب من الطراز المتميز، كصوت ينقل الخبر وملامح تعبّر عن محتوياته.

قصص المراسلين

مصطفى ابن حليمة.. قصة «على الأرض» تختصر معاناة أطفال غزة

بقلم: رندا أبو العزم
مديرة مكتب قناة العربية
والحدث في القاهرة

«ها هو مصطفى المعروف بابن حليمة عبد ربّه يُتم اليوم عامه الأول بعد أن فقد عينه وأمه وإخوته في القصف الإسرائيلي، يعيش الآن بعيداً عن غزة، الوطن الذي تركه وهو على شفا الموت مع رفاقه من أطفال غزة الخدج، حيث كانوا يعالجون في مجمع الشفا الذي قصفه الجيش الإسرائيلي لينقلوا في رحلة محفوفة بالمخاطر والآلام، وتستقبلهم مصر لعلاجهم في مستشفى العاصمة الإدارية بالقاهرة».

قصة أطفال غزة الخدج تابعها العالم منذ قضف مستشفى الشفا وانقطاع الكهرباء عن الحضانات، إلا أن متابعتنا لهذه القصة كانت مختلفة، لأنها لم تتوقف بعد وصولهم إلى مصر، بل امتدّت على مدار عام كامل، وما زلت أتابع الأطفال وأتابع مصطفى، عشت القصة بكل تفاصيلها المؤلمة، وحاولت من خلال «حلقة على الأرض» التي أذيعت على قناة العربية في إبريل الماضي أن أنقل كل التفاصيل التي مرّ ويمرّ بها هؤلاء الأطفال آنذاك، فمنهم من نجا وتعافى والتأم شمله بأمه، وكان من بينهم ثمانية أطفال لم نعرف مصير أهلهم إن كانوا على قيد الحياة، من بين هؤلاء الثمانية كان ابن حليمة عبد ربه، هذا الطفل الذي تابعته منذ أن كان في غزة، ثم التقيته في ديسمبر 2023 وهو على شفا الموت داخل الحضانة في مستشفى العاصمة الإدارية الجديدة التي نقل إليها مع الحالات الحرجة من أطفال غزة الخدج، حيث كان يعاني من جفاف وميكروب في الدم، فضلاً عن فقدان عينه، لا يحمل إلا اسم أمه على سوار مثبت حول معصمه الصغير.

تابعت حالة ابن حليمة مع الأطباء الذين أحاطوه هو وباقي الأطفال برعاية صحية فائقة بعد خروجهم جميعاً من الحضانات وبعد أن تعافوا، وعندما التقيته في المستشفى في مارس من العام الحالي خطف قلبي بابتسامته وضحكته التي لم تفارقه، احتضنته، ولم أنم لأيام وأنا أحاول الوصول إلى أهله، تواصلت مع السفارة الفلسطينية والمستشفى، لم أجد أي معلومة.

ظللت أبحث وأسأل وأتواصل مع بعض الأمهات من اللاتي وصلن من غزة ليرافقن أطفالهن إلى أن توصلت إلى رقم أحد المسعفين الفلسطينيين، وبدوره أخبرني أنهم توصلوا إلى جدة مصطفى والدة حليمة عبد ربّه، أعطاني رقمها في غزة، وبالطبع واجهت صعوبة كبيرة في أن أتواصل معها بسبب عدم وجود شبكة.

كنا في شهر رمضان عندما أرسلت إليها أول رسالة، انتظرت طوال الليل لأتلقى منها ردّا بأنها جدة الطفل الذي لم يكن يحمل سوى اسم أمه، وتبادلنا الرسائل المؤثرة، حكت فيها كيف ومتى أصيب حفيدها بعد ثمانية أيام من مولده، لم يكن لديهم مياه فظل حاملاً اسم أمه على معصمه عندما قصفه الجيش الإسرائيلي ليطير نائماً في مهده ويقع على سطح مبنى مجاور، حيث وجده المسعفون مصاباً فاقداً عينه، فيما أصيبت أمه إصابة بالغة وفقد أحد أخويه، نقل الطفل إلى مستشفى الشفا، وتركته جدته

لتسعف ابنتها، انتقلت أمه وأخوه إلى مبنى آخر، في هذه الأثناء بدأ القصف الإسرائيلي على مجمع الشفا حيث يعالج ابن حليمة وباقي الأطفال الخدج فينقل إلى مصر عبر معبر رفح. المفارقة أو المأساة أن اللحظة التي كان يصل فيها مصطفى إلى مصر فقد والدته وأخاه في قصف إسرائيلي آخر للمبنى الذي نقلا إليه.

أرسلت لآمنة عبد ربّة صور الطفل الذي لم تكن تعرف مصيره إلا قبل أيام قليلة من تواصلنا معاً. طلبت مني مساعدتها لتدخل مصر وترافق حفيدها. تواصلت مع السلطات المصرية ورويت لهم القصة وأن الجدة لا تحمل جواز سفر، بل هوية، استجابت السلطات فوراً.

على مدى يومين تابعت قوائم عبور الفلسطينيين إلى أن وجدت اسم آمنة عبد ربه جدة الطفل على القوائم المدرجة لدخول معبر رفح إلى الجانب المصري. كانت الساعة الحادية عشرة مساءً، وكان عليّ إبلاغ آمنة بضرورة التوجه إلى المعبر السابعة صباحاً، كانت في أحد المخيمات في رفح، لكن واجهتني مشكلة صعوبة الاتصال بسبب عدم وجود شبكة، واصلت المحاولات مع أكثر من شخص إلى أن توصلت إلى أحد أقاربها، أبلغته بضرورة تواجدها في المعبر في الوقت المحدد، ونجحت في التواصل مع زميلي في غزة ليتابع لحظة دخولها من غزة إلى مصر، في هذه الأثناء قمت بترتيبات لانتظارها على الجانب المصري في رفح، عندما وصلت كان موعد أذان المغرب قد اقترب، انتظرنا للإفطار، بكت آمنة بكاءً شديداً على مائدة الإفطار، قائلة أهلي في غزة لا يجدون الطعام. تركنا العريش لتصل إلى القاهرة فجراً.

اصطحبت آمنة إلى العاصمة الإدارية الجديدة لترى حفيدها لأول مرة، أخبرتني في الطريق أن والدته كانت ترغب في تسميته مصطفى.

لقاء آمنة بحفيدها أبكى الجميع، الأطباء والتمريض، وأبكتني أنا وزملائي المصورين.

اجتمعت أخيراً آمنة بحفيدها الذي بقي في المستشفى لعمل سلسلة من العمليات الجراحية، من بينها تثبيت عين صناعية لا بد من تغييرها كل سنة على الأقل.

بعد أن أذيعت الحلقة بقيت على تواصل دائم مع آمنة والأطباء لأعرف أحوال مصطفى، الذي اعتبرته معجزة من المعجزات التي رأيتها أمامي، فبرغم كل ما مر به يضحك دائماً ويخطف قلب كل من يراه.

وبمساعدة زميلي إسلام عبد الكريم بعد مجهود كبير استخرجنا شهادة ميلاد لمصطفى وعمل جواز سفر له ولجدته آمنة.

قمنا بترجمة الحلقة إلى الإنجليزية لتصل قصة مصطفى ورفاقه إلى العالم، وتحدثت عبر أكثر من وسيلة إعلام أجنبية عن قصة هؤلاء الأطفال، التي تعكس مأساة الفلسطينيين المدنيين العزّل في غزة، الذين سقطوا ضحايا لحرب لا ذنب لهم فيها، وما زال معظم أعداد الضحايا من النساء والأطفال تتزايد يوميًا.

سافر مصطفى في رحلة جديدة لآلاف الأميال مع جدته في شهر يوليو الماضي مع مجموعة من المصابين إلى ماليزيا في رحلة علاج أخرى قد تستغرق شهوراً، يعود بعدها إلى مصر.

أما باقي الأطفال فقد خرجوا جميعهم من المستشفى بعد تعافيهم. مجموعة الأطفال مع أمهاتهم يقطنون في شقق تابعة لوزارة التضامن، حيث يتم توفير كافة احتياجاتهم الطبية والغذائية، والمجموعة الأخرى بدون الأهل، يرافقهم اثنان من المسعفين الفلسطينيين جاءا معهم من غزة، بلال طباسي ومحمود أبو عفانة، حيث يتواجدون في أحد دور الرعاية التابعة لوزارة التضامن، مع توفير كافة احتياجاتهم. تم التوصل إلى أهل ستة أطفال متواجدين في غزة، ولم يتبق إلا طفل واحد بدون أهل.

وما زلت أتواصل مع جدة مصطفى وأتابع أحواله وضحكاته وآلامه.

وما زلت أحلم بمستقبل أفضل لمصطفى، يعيش فيه كأي طفل، يلعب ويكبر ويتعلم وسط عائلته في وطنه.

قصة مصطفى ورفاقه تلخص مأساة جيل كامل من أطفال غزة، فقدوا الأهل والوطن، وأصيب الآلاف منهم بصدمات نفسية وإعاقات جسدية بسبب حرب ليسوا طرفاً فيها، إلا أن مأساة هؤلاء الأطفال الخدج تحمل في طياتها أملاً بعد أن تعافوا برغم كل ما مروا به من أهوال ومآسٍ على أمل أن يعودوا يوماً إلى غزة حاملين معهم مستقبلاً أفضل لدولة فلسطين.

الأفغانيات والصراع الأبدي

بقلم: ميسون نويهض

المرأة في أفغانستان تعيش واقعاً مليئاً بالتحديات، ومستقبلها غير واضح في ظل الظروف السياسية المتغيرة. على الرغم من ذلك، جاهدت الكثير من النساء لتحسين أوضاعهن، وهو ما يعكس قوة إرادة النساء الأفغانيات وقدرتهن على التكيف مع أصعب الظروف.

بعد سقوط نظام طالبان في 2001 وإثر التدخل الدولي بقيادة الولايات المتحدة، شهدت أوضاع المرأة الأفغانية تحسناً نسبيًا، حيث سُمح للفتيات بالعودة إلى المدارس، وتمكنت النساء من الانخراط في سوق العمل والمشاركة في الحياة السياسية. تم إقرار العديد من القوانين التي تهدف إلى حماية حقوق المرأة، وتم تخصيص مقاعد للنساء في البرلمان.

ومن أبرز الأسماء النسائية في أفغانستان السياسية والناشطة في حقوق المرأة فوزية كوفي، التقيتها أثناء زيارتي إلى أفغانستان في أغسطس عام 2020.

قبل عام واحد من عودة طالبان إلى الحكم في أفغانستان، قررت إدارة العربية إرسال فريق إلى كابول لإجراء مقابلات مع المسؤولين والاطلاع على الأوضاع في البلاد.

كنت محظوظة باختياري مع زملاء، اعتادوا العمل الصحفي في مناطق محفوفة بالمخاطر، الزميل الهادي الحناشي مدير البرامج في «العربية» والزميلين المصورين سامر رواشدة وباسل علي للقيام بهذه المهمة.

في تلك الأوقات كانت جائحة كورونا في أوجها، لا أخفي عليكم مدى خوفي عندما اتصل بي الأستاذ ممدوح المهيني مدير شبكة العربية ليبلغني بهذه المهمة، إلا أن شغفي قادني إلى خوض هذه التجربة الصحفية وزيارة هذا البلد الذي لطالما تربعت أخباره على وسائل الإعلام في العالم، وصدرت كتب عن مأساة الشعب الأفغاني، لعل أبرزها (عداء الطائرة الورقية The Kite Runner) للروائي الأمريكي من أصل أفغاني خالد حسيني، كما تم إنتاج وتصوير العديد من الأفلام عن الحرب التي دارت على أرضه منذ الاتحاد السوفياتي إلى اتخاذ بن لادن أفغانستان مقرًا له، وصولاً إلى دخول الولايات المتحدة لمحاربة القاعدة.

قابلنا الرئيس السابق حميد كرزاي، وعبدالله عبدالله رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الأفغانية، وأمر الله صالح نائب الرئيس، والنائبة فوزية كوفي اللذين تعرضا لمحاولة اغتيال بعد إجرائنا المقابلة معهما بأيام.

بعد المقابلة أهدتني السيدة كوفي كتابها (رسائل إلى ابنتيّ) باللغة الفرنسية، أنهيت قراءته حالياً، وأبهرتني قصة حياة هذه المناضلة من أجل حقوق المرأة، حيث تحدثت بإسهاب عن النضال الذي تقوده لتحسين أوضاع النساء في المجتمع الأفغاني التقليدي، اللاتي يتعرضن لتمييز ممنهج وصعوبات في الوصول إلى التعليم والعمل.

بدأت كوفي مسيرتها السياسية في عام 2001 بعد سقوط طالبان، وعززت حق الفتيات في التعليم في حملتها «العودة إلى المدرسة».

في الانتخابات البرلمانية في عام 2005، تم انتخابها لعضوية مجلس النواب، كانت أول نائبة لرئيس البرلمان في تاريخ أفغانستان. أعيد انتخابها في الانتخابات البرلمانية لعام 2010 ثم انتخبت نائبة من إجمالي تسع وستين عضوة في الجمعية.

في كتابها (رسائل إلى ابنتيّ) أظهرت كوفي صلابة الأم التي على الرغم من التحديات السياسية والأمنية التي واجهتها ثابرت على اهتمامها بابنتيها.

فوزية كوفي سعت من خلال الرسائل إلى تقديم النصائح والتوجيهات لبناتها وبث روح القوة بداخلهن التي تحاول طالبان أن تنزعها من النساء الأفغانيات منذ عودتها إلى الحكم في 2021.

الرسائل التي كتبتها كوفي لابنتيها ليست مجرد توجيهات ونصائح أم، بل هي أيضا انعكاس لحياتها كقائدة وسياسية تواجه تحديات يومية من أجل تحقيق مستقبل أفضل لأفغانستان.

كتاب «رسائل إلى ابنتيّ» أظهر قوة المرأة وقدرتها على مواجهة أصعب الظروف وتحقيق التغيير الإيجابي، إلا أن الرياح سارت بما لا تشتهي السفن، حيث وأدت طالبان، بعودتها إلى الحكم، كل هذه الجهود التي قامت بها كوفي والعديد من النساء في أفغانستان.

هذا الكتاب هو وثيقة إنسانية وسياسية، قدمت فيه فوزية كوفي رسالة أمل وشجاعة لجميع النساء اللاتي يسعين إلى التغيير في وجه الصعوبات.

جماعات
مع هدى الصالح | أحمد الهادي
السبت
14:30 GMT
17:30 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net

مذيعة «الحدث» تهاني الجهني:

الصحافة المكتوبة مدرسة تأسيسية لأي صحفي ومذيع ومقدم برنامج ناجح

الحدث

تجربة إعلامية متميزة خاضتها الصحفية السعودية تهاني الجهني منذ انطلاقتها الفعلية من صحيفة «المدينة» بعد تخرجها في الجامعة، حيث عملت مراسلة للفضائية اللبنانية LBC من السعودية، ثم انتقلت إلى العمل على إعداد برنامج «عيشوا معنا» في مقر القناة في لبنان، لتسهم بداية من العام 2008 في إعداد برنامج «صباح الخير يا عرب» مكتب MBC في المملكة، ثم انتقلت في العام 2012 إلى العمل في قناة «العربية» كمحررة في غرفة الأخبار. وفي العام 2013 قدمت الأخبار كأول مذيعة سعودية على قناة «العربية الحدث» وضمن الوجوه الأولى التي برزت على القناة لتشكل ملامح هويتها البصرية في ذاكرة المشاهد العربي. معها كان اللقاء، وكان الحوار التالي:

بدأتِ مسيرتك الصحفية من جريدة «البلاد» ثم «المدينة»، كيف تجدين الفرق بين الصحافة المكتوبة والصحافة المرئية ؟

أولاً، شكراً لاستضافتي في مجلة «العربية» التي تطلع علينا بمحتواها الدسم والرشيق في طرحه.

ثانياً، الفرق أكيد واضح، أعتقد أن الصحافة المكتوبة هي مدرسة تأسيسية لأي صحافي ومذيع ومقدم برنامج ناجح، هذا من وجهة نظري.. بينما الصحافة المرئية تتويج للخبرة في العمل الصحافي الكتابي.. أما عن الفرق في كيفية طرح المحتوى، فإنه يتضمن المدة وكمية السرد وآلية الكتابة التي لا تختلف في أركانها، ولكن نحن في زمن متسارع، فكتابة الخبر التلفزيوني يجب أن تحاكي الصورة ومحكومة غالباً بمدة قراءة لا تتجاوز الدقيقتين على الهواء.

انتقالنا وتوسع شبكتنا في الرياض يحققان جزءاً من الرؤية

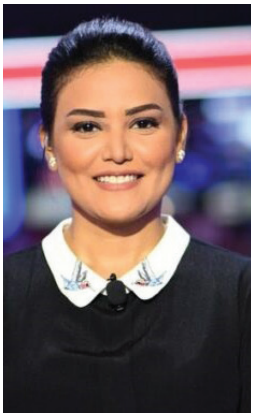

كنتِ أولَ صحفية سعودية تلتحق بقناة «العربية الحدث» من مقرها في دبي، بعد تجربتين في LBC وMBC، فكيف وجدت التجربة ؟

تجربة ممتازة صقلتني على الصعيد الشخصي والمهني.. وبالمناسبة كل تجربة وكل محطة كان لها وقع جيد على مسيرتي حتى الآن.. وبالعودة إلى قناة «الحدث» كوني جزءاً من مؤسسيها، فهذا في حد ذاته بالنسبة إليّ إضافة مهمة إلى مسيرتي وخبرتي في معرفة أدق تفاصيل العمل، وقد تحقق بفضل الله ثم اجتهادي واحتواء إدارات عملت معها طوال هذه المدة.

وهل تعتقدين أن نجاحك في تلك التجربة كان مصدر إلهام لصحفيات سعوديات أخريات؟

أتمنى ذلك، كوني أعتبر نفسي من أوائل من التحق بالعمل التلفزيوني في المجال السياسي في الخارج، والتجربة، رغم جمالها، فعلى الجانب الآخر، لا أستطيع أن أغفل بعض الصعوبات التي واجهتها آنذاك كفتاة سعودية .

ما الشروط التي تعتقدين ضرورة توافرها بمذيعة الأخبار لتصل إلى مرتبة عالية من النجاح؟

أهم شـــرط أن تمتلك الموهبة والحس الصحفي.. وباقي الأمور تأتـــي بالتدريب والخبـــرة، لأن عملنا تراكمـــي يزداد الشـــخص فيه خبـــرة ومعرفة مع الســـنوات، وهذا يعتمد على الشـــغف المســـتمر للتعلم والتطويـــر والتثقيف الذاتي.

كيف تعاملتِ مـــع قرار انتقال قنـــاة «العربية الحـــدث» إلى البـــث من اســـتوديوهاتها في الرياض؟

بكل فرح وســـعادة طبـــعاً، أن تعـــود إلى وطنك وتعمل من هنـــاك، فتلك قيمـــة إضافية مهمة جدّاً، لاســـيما وأنت تعتبر نفســـك من المؤسسين، ومن ضمـــن الفريق الـــذي يعمل علـــى تحقيق رؤية ســـمو ولـــي العهـــد الأمين الأميـــر محمد بـــن ســـلمان، فنحن جـــزء مهم مـــن المنظومة الإعلامية العربية، وانتقالنا وتوســـع شـــبكتنا في الريـــاض يحققان جزءاً مـــن الرؤية.

هل تريـــن أن هناك أشـــياء قد تغيـــرت، أم أن نفس ظـــروف العمل قـــد توفرت مـــن داخل ا لمملكة ؟

حقيقـــة لم أشـــعر بأي تغييـــر أو فـــرق كبير بعد انتقالـــي من دبـــي إلى الريـــاض، آليـــة العمل نفســـها، الفريق نفســـه، حتى محتـــوى ما يقدم لم يتأثـــر وإنما هو نفســـه، بل بالعكـــس أصبحنا نشـــعر بجرأة أكبر فـــي الطرح.

كيف تريـــن الاهتمـــام المبالغ فيـــه بحياتك الخاصـــة مـــن قبـــل متابعيك علـــى مواقع السوشـــيال ميديا؟

> أعتبر نفسي من الأوائل الذين التحقوا بالعمل التلفزيوني في المجال السياسي في الخارج

هذا أمـــر عـــادي لأي شـــخص تحـــت الأضواء. في الحقيقـــة أصرح أيـــضاً بما أريـــده أن يصبح معـــروفاً، عدا ذلـــك تبقى حياتـــي خصوصيتي.

كيـــف يتعامـــل معـــك الســـعوديون عندما يصادفونـــك في الشـــارع أو فـــي فضاءات التســـوق بصفتـــك شـــخصية عامة؟

أســـمع كلمات الإطراء والإعجاب والتشـــجيع، وهذا يســـعدني جدّا في الحقيقة.

مـــن جـــدة إلى دبـــي إلـــى الريـــاض: كيف وجـــدت الرحلـــة؟ أيـــن ترتاحيـــن أكثر؟

أنا بنت الســـاحل، أحـــب البحر جـــدّا، فمدينة جدة هي فعـــلاً جـــدة غير، وهي مســـقط رأســـي، ودبي مدينة جميلـــة تعلمت فيهـــا، وأحببتها ولا أزال، فهي ســـاحلية كجـــدة.. أمـــا الرياض فهي عاصمـــة القـــرار العربـــي، وهي أكبـــر عاصمة عربيـــة، فلها مكانـــة خاصـــة.. انتمـــاءً واحتواءً و نجا حاً.

كيف تقيّميـــن دور المـــرأة الســـعودية في الإعـــلام حالياً؟ وهـــل تأثر بالإصلاحـــات التي تشـــهدها المملكة؟

بالطبع المرأة الســـعودية عنصر أساســـي ومكون فعّـــال في المجتمع الســـعودي، وفـــي النهضة التـــي تشـــهدها المملكـــة الآن. وقـــد أكدت جدارتها بالمكاســـب التـــي لهـــا وللمجتمع من خـــلال الإصلاحات التـــي تحققت علـــى مختلف الأصعـــدة وفـــي كل المجالات.

انتقال لا تغيير..
والخطى ثابتة نحو الرؤية

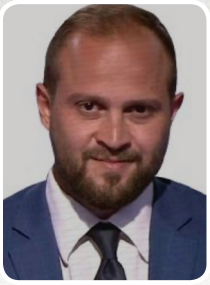

بقلم: بديع يونس

الانتقال الحرّ غير القسري من عمل إلى آخر، غالباً ما يحتاج إلى جرأة. والانتقال من بلدٍ إلى آخر لبناء حياة يومية ومهنية جديدتين يحتاج إلى أن تكون مِقداماً. أما الانتقال إلى الرياض مع عائلتنا في «الحدث» فلم يحتج إلى جرأة ولا إلى أن تكون مِقداماً. احتاج قراراً صائباً نلتمسه في كل تفصيل يومي ومهني.

غالباً ما تكون البدايات صعبة، ولكنّ بداياتنا كانت أقل صعوبة. أو لنصحح القول، فلم تكن بداية، بل استكمال مشوار بدأناه يوماً، ومعظمنا سيستكمله أبداً.

بين ليلة وأخرى، انتقلنا إلى الرياض وإلى العمل فوراً. كل شيء كان جاهزاً لانطلاقة جديدة بخلة فريدة لقناة «الحدث» وبأفضل التقنيات والموارد. اهتم فريق متخصص بهذه النقلة وباللوجستيات لعشرات الموظفين دفعة واحدة. تمكنّا من مباشرة العمل منذ اليوم الأول، ولم نصرف جهداً أو همّاً على الاستقرار.

فريق عمل مرحّب اهتم بتفاصيل الانتقال فجعلها سلسة قدر المستطاع، رغم تحديات ذاك الانتقال وأجواء عمل لم تختلف علينا. عائلة واحدة منذ البدايات، أطلقنا «الحدث» سويّا وانتقلنا سويّاً، ومن تجربة إلى أخرى ومن مغامرة إلى تالية، كنّا وبقينا فريقاً واحداً عمليّا وعائلة واحدة يوميّا.

تسارعت الأحداث منذ انتقالنا وبات التركيز الأكبر على تغطيات سياسية وعسكرية فرضت نفسها. صادف الانتقال بدء حرب غزة، وصولاً حتى حرب لبنان التي تدور بالموازاة مع كتابة هذه الأسطر.

فريق متجانس هنا في «الحدث» في مكان يوفّر بيئة عمل صحية وهادئة، وهو كلّ ما احتجنا إليه للتركيز في تغطياتنا التي تفرض تشنجات طبيعية تترافق مع مهنتنا. ولكن، وبكل أريحية يمكننا القول إنّ كل تلك التحديات التي فرضت نفسها علينا و»هموم» الانتقال بتفاصيله المتعبة ذهنيّا تذللت سريعاً.

لم يلمس المشاهد أي تغيّر سوى إلى الأفضل على الشاشة. لم يشعر المشاهد بانتقالنا، ولعلّ الفضل بذلك ينسب إلى فريق اهتم بالتفاصيل وإلى مدينة فتحت أذرعها لنا، وتقدّم الجديد والأفضل مع كل فجر جديد. سرعة التغيير فيها تسابق الأحداث وتسابق متاعب مهنتنا، فتشعرنا بهدوء واستقرار على وقع كل الصخب الذي يعيشه العالم والمحيط.

حتى نكون صادقين وموضوعيين، راودتنا هواجس تحريرية على الصعيد المهني – السياسي. هل نمتلك كصحفيين السقف المعهود الذي اعتاد عليه مشاهدونا؟ هل كوننا بعيدين عن مركز القرار جغرافيّا أعطانا حرية ستتقيّد بحكم وجودنا في مدينة القرار؟ توجّسات طبيعية لا تدحضها سوى التجربة. فكان الانتقال وما تلاه. وبكل مصداقية يمكننا القول اليوم وبعد عام من العمل إنّ سقف الحرية بات أكبر إن لم يكن نفسه، والدليل ظاهر للعيان ومثبتٌ على شاشة الحدث. لا توجيهات تختلف عن تلك التي أسسنا القناة بناء عليها، ولا ضغوطات كما توجّسنا للحظة.

على الصعيد التقني، توجّسنا أيضاً. لا بسبب المكان، بل لأسباب تقنية بحتة مرتبطة بنقل Data كاملة وإدخال تقنيات جديدة وموارد بث فضائي قد تتخللها مشاكل على وقع الانتقال. منذ 7 أكتوبر وهذه اللحظة قناة الحدث لم تغلق بثها لدقيقة. 24 ساعة يوميّا على مدار الأسبوع لعام كامل. والشاشة تؤكد هذا الكلام.

الانتقال صعب، لكنه كان أسهل من المتوقع. في مدينة لا تنام وفي تطور مع كل فجر وفي عمل أسسناه كعائلة ونكمل مشوارنا فيه.

انتقال لا تغيير، انتقال بخطى ثابتة، انتقال نحو رؤية نرى أساساتها في كل يوم وفي الطريق من العمل وإليه وحتى 2030 وما بعد.

كتب أربعة مسلسلات وخمسة أفلام سينمائية ولديه 22 كتابًا في المكتبات

الحدث

الكاتب والإعلامي محمود الورواري:
الإعلام سرقني من السينما والمسرح.. لكنه لم يسرقني من الكتابة

مجلة العربية \ الرياض

كاتب وأديب صاحب مؤلفات منشورة، وقاص وروائي كتب عدداً من الأعمال الروائية والمسلسلات والأفلام السينمائية والنصوص المسرحية، لديه 22 كتاباً في مجالات الفكر والإبداع، طبعت في معظم العواصم العربية، وفوق ذلك، وبالدرجة الأولى هو صحفي وقارئ أخبار ومحاور، عرفه المشاهدون عبر قناة «العربية» في مرحلة، وحالياً على قناة «الحدث» التي يظهر على شاشتها بأسلوبه الهادئ في ملاحقة الأحداث وتتبع تفاصيلها عبر المقابلات المباشرة مع صانعي الأحداث والمحللين السياسيين.

نشأتَ في قرية الورواري بمحافظة الإسماعيلية، وكان للتعليم الديني -كطبيعة القرى فضلاً عن موت الوالد مبكراً- أثر في شخصيتك، كيف تبلور هذا الأثر؟ وهل كان له دور في ترسيخ ميولك الأدبية والفكرية بالإضافة إلى ميلك للعمل الإعلامي؟

في البداية كان هناك تعارض بين مشروع الكتابة والإعلام، لكن مع الوقت استطعت التوفيق بين المشروعين، ولم أتوقف عن الكتابة بجوار مشروعي الإعلامي متعدد الجوانب والمجالات، لكن للحق أستطيع أن أؤكد أن مشروعي في مجال الكتابة سابق للمشروع الإعلامي، فأنا أكتب القصة والمسرح والرواية منذ بدايات الصبا.

في المشروع الإعلامي أنتمي إلى جيل البدايات والانطلاقات، الجيل الذي دخل المهنة مع بداية التجربة الفضائية في عامي 1991/1990، الفضائية المصرية، وإم بي سي، فعمري المهني من عمر التجربة الفضائية العربية، فمن الفضائية المصرية والتلفزيون المصري إلى «أيه آر تي»، ومنها إلى عدد من التلفزيونات في الإمارات، ثم قناة العربية في بدايتها، والتي لا أزال مستمرًا معها حتى الآن، وهأنا أقترب من عشرين عاماً في هذه المؤسسة العريقة.

لم تكن تجربتي المهنية سهلة، بل كانت صعبة وغنية في آنٍ واحد، عاصرنا كل الأحداث الكبرى المؤثرة، من احتلال أفغانستان في أكتوبر 2001، ثم احتلال العراق، وفتح ملفات ما زالت ساخنة مشتعلة «دارفور» في أغسطس 2003، والملف الإيراني النووي في أكتوبر 2003، والربيع العربي وما تلا ذلك. وما زلت حتى الآن بعد كل هذه السنين أؤدي عملي بنفس الروح والخبرة والحب.

قلت في مقابلة تلفزيونية إن مسارات الحياة أخذتك إلى حيث لا تدري، وكنت في البداية مشروع مخرج، وكان لديك كتاب خاص بك تشر وأنت في السنة الأولى من الجامعة، فهل تعتقد أن رسم تلك المسارات باكراً كان إيجابيًا بالنسبة إليك أم لا؟

مسارات الحياة أخذتني إلى حيث تريد وأنا أريد أيضاً، صحيح أثناء

«العربية» كمؤسسة ناجحة استطاعت توظيف طاقاتي في كثير من المراحل في العمل الوثائقي، حيث قدمتُ مجموعة من الأفلام الوثائقية مثل «سلفيو مصر»، والأعمال الوثائقية

مرحلتي الجامعية كان الشغف الأكبر في حياتي هو الفن، وفعلاً كان مصدر دخل لي بجانب عملي كصحفي في عدد من الصحف والمجلات المصرية. كنت مخرجاً مسرحيًا، قدمت على مسرح الجامعة العديد من العروض التي لاقت نجاحاً، وقدّمت أيضاً عروضاً على مسارح الهيئة العامة لقصور الثقافة، وعروضاً أخرى على مسارح الدولة في القاهرة. وأذكر عندما بدأ مسرح الهناجر في الأوبرا كنت من المحظوظين الذين قدموا عروضاً أيضاً. ورغم دراستي للسياسة فإن شغفي بالانتماء لأكاديمية الفنون المصرية ظل يراودني حتى التحقت بها وعملت دراسات عليا في السينما وتخصصت أكثر في الوثائقيات، وحصلت على دبلوم عال في النقد الفني والأدبي، وهذا ساعدني أيضاً في عمل رسالة ماجستير في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عن «المزاوجة بين الفن والسياسة ومدى التأثير»، ولم يكتب لهذه الرسالة الاكتمال بسبب الإعلام والسفر للعمل خارج مصر في منتصف التسعينيات.

ومن أفضال «العربية» كمؤسسة ناجحة أنها استطاعت توظيف طاقاتي في كثير من المراحل في العمل الوثائقي، حيث قدمتُ مجموعة من الأفلام الوثائقية مثل «سلفيو مصر»، والأعمال الوثائقية التي تدمج بين التوثيق والبرامج. فالفن والكتابة مستمران معي، لا أستطيع أن أتخلى عنهما، وأركز منذ فترة طويلة على كتابة الدراما، لدي أكثر من أربعة مسلسلات درامية، وأيضاً أكثر من خمسة أفلام سينمائية (قصة وسيناريو وحوار).

قلت كذلك إنك كنت من خريجي مدرسة ومكتب يوسف شاهين، وكان يرى أنك من الممكن أن تقوم بالتمثيل، فلماذا لم تسِر في ذلك الاتجاه؟

الذي أعترف به الآن أن مشروع الإعلام سرقني وأبعدني عن مشروع الفن، السينما والمسرح، لكنه لم يستطع أن يسرقني أو يبعدني عن الكتابة.

هل كنت فعلاً منذ المرحلة الابتدائية ترى أن مهنتك المستقبلية ستكون الصحافة؟

مهنة الصحافة الورقية في البداية وحتى الآن لم أتركها، لوقت قريب لم تتوقف مقالاتي في «الشرق الأوسط»، وقبلها «الحياة اللندنية»، و«الأهرام المصرية»، «الوطن المصرية»، والشروق»، وغيرها.

ربما هناك صلة وثيقة بين الأدب والصحافة المكتوبة، ولكن ماذا عن العلاقة بينه وبين الإعلام التلفزيوني؟

عملي كمذيع في الأخبار والبرامج، لوقت قريب كان لدي برامجي على قناة العربية، أو أعمال وثائقية كلها مجالات أجيد تقديمها، ولدي أسلوبي الذي تكون مع الزمن وتنوع الخبرات، لا فرق عندي بين شاشة «العربية» وشاشة «الحدث»، كلتاها في بيت واحد ومؤسسة واحدة نعتز جميعاً بها، وهي مؤسسة «إم بي سي». وأنا لدي اعتزاز بهذه المؤسسة، لأن عمري المهني بدأ مع انطلاقتها، أنا و«إم بي سي» بدأنا في 1991، وإن كنت سبقت بشهور في الفضائية المصرية.

وأرى أن التجربة الفضائية العربية ما كانت ستستقيم بدون «إم بي سي»، لأن التجربة بدأت بقناة حكومية «الفضائية المصرية» وجاءت «إم بي سي» كقناة فضائية خاصة لتخلق توازناً في التجربة العربية بين الإعلام الخاص والإعلام الحكومي. وهي فرصة أن نظل نعترف بقدرة المؤسس الملهم الشيخ وليد الإبراهيم على صناعة تجربة لم تتراجع، بل في تقدم وتطور مستمر، والآن نحن أمام صرح إعلامي كبير اسمه «إم بي سي».

ماذا عن تجربتك في التأليف؟ وهل تعتقد أن رسالتك من خلاله قد وصلت إلى الجمهور العربي، خاصة من خلال كتاب «أهل العقل»؟

كتاب «أهل العقل»، وقبله «سلفيو مصر»، وقبله كتاب

مهم اسمه «الآخر»، كلها مؤلفات يمكن تصنيفها أنها ابنة التجربة الإعلامية. «سلفيو مصر» كتاب مرجع الآن في فهم الحركة السلفية، جاء بعد أن قدمت السلسلة الوثائقية على قناة «العربية» «سلفيو مصر»، وهي خمسة أفلام، كل فيلم ساعة. ولما انتهيت اكتشفت أن كم المادة البحثية التي لدي لا بد أن تتحول إلى كتاب ورقي، وتم نشره في الدار المصرية اللبنانية في القاهرة التي تعد من أشهر دور النشر العربية.

وهكذا كتاب «أهل العقل»، كتاب جاء أثناء تقديمي برنامج «منارات» على قناة العربية، الذي استمر لأربعة أعوام، والذي كان يبحث في قضايا الفكر الديني، والتخلف والتحضر، والتطرف و جماعات الإسلام السياسي، وبالتالي أصبح لدي المادة البحثية والعلمية التي جعلتني أتطرق إلى مجموعة من القضايا المتعلقة: لماذا تخلفنا وتقدم غيرنا؟ وكلها تدور حول قضايا فلسفية عميقة في أزمة التفكير والخطاب الديني.

صدر الكتاب أيضاً عن الدار المصرية اللبنانية، أما كتاب «الآخر» فجاء مع 2001 أحداث سبتمبر في أمريكا ونتيجة كثير من قضايا الإسلاموفوبيا. ووصم المسلمين بأنهم إرهابيون، وقتها كنت أعمل في قناة الشارقة الفضائية، وقدمت برنامجاً يقوم على استضافة كبار المفكرين الأجانب فقط، لم يكن هناك ضيف عربي، وسمحت لي الظروف أن يكون ضيوفي «روجي جارودي، نعوم تشومسكي، جون إسبوسيتو، وأكثر من أربعين شخصية عالمية مؤثرة. ولأهمية ما قالوه أعدت تقديمه في كتاب.

من أقوال الورواري عن تجربته الأدبية

الموضوع الذي أكتبه يفرض جنسه الأدبي، لذلك أجد نفسي في ما تجبرني عليه الكتابة، قصةً أو روايةً أو مسرحيةً، ولكني أعرف إذا كانت الرواية ألبوماً من الصور، فالقصة القصيرة صورة واحدة تختزل الألبوم بكامله، فيكون التكثيف والتركيز والاختزال سمة أساسية، وهنا تكمن صعوبة القصة، أما الرواية في تجربتي، فهي البيت الواسع الذي أدعو إليه أكبر عدد من الشخصيات المطحونة والمأزومة، لنشكو معاً لمن يقرؤنا ويشعر بنا.

هناك أجناس أدبية تستوجب التخطيط والتفكير، وأنا أسميها المشاريع الكبيرة مثل الرواية والمسرح، والتخطيط لا يعني القصدية في الكتابة وإنما اختيار شكل الدفقة المكوّنة للعمل، وهي لا يوجد تدخل فيها، وهذه المشاريع تمر بمرحلة حمل ومخاض وولادة واكتمال. وهناك أجناسٌ أدبيةٌ القصدية تنسفها كالشعر، فلا يمكن أن أتخيل شاعراً يقول مثلاً غداً أكتب قصيدة، فكما كان يقول نزار: القصيدة تكتبني، أقول أيضاً كل الأجناس الأدبية تكتبني.

الروائي يستفيد من خبرته الإعلامية، والإعلامي يستفيد من خبرته الروائية، على الرغم من أنه لسوء الحظ العمل الأدبي نقيض العمل الإعلامي، والتحدي الذي واجهته هو كيف تمتهن عملين يناقضان بعضهما؟ ففي الإعلام لا بدّ أن تكون مباشِراً وتستخدم لغة ومفردات لا تحتمل التأويل كثيراً، وأن تكون سريعاً، بينما لا بد أن لا تكون مباشراً في العمل الأدبي، وأن تستخدم مفردات من القاموس تحتاج تأويلاً، وفيها دلالات، فيجب أن تتخلّص من هذه المباشَرة وأنت تكتب الرواية، ويجب أن تتخلص من عدم المباشرة وأنت تقدّم عملاً إعلاميّاً. وزاد مبيّناً أن هذا كان في البداية أمراً صعباً، ولكن مع التمرّس يستطيع أن يفصل الإنسان بينهما فصلاً إيجابيًا.

أكتب لمن يقرؤني. يعني أكتب لذلك الذي يشتري رواية أو قصة قصيرة أو كتاباً نقديًا، أنا أعرف أننا كنا نكتب لقارئ مجهول، لكنه كان موجوداً منذ فترة كبيرة، والآن للأسف هذا القارئ لا أريد أن أقول إنه مات، لكنه في غيبوبة، غيبوبة الإسفاف والاستهلاك والتسليع والغرائزية والصورة الرخيص.

الإعلام يريدك بكاملك، والأدب يريدك بكاملك، وأنت بين الاثنين مقسم ومحل نزاع، تماماً كالرجل الذي تزوج امرأتين، ولأني أرى الإبداع هو المشروع الذي سيبقى حاولت أن أعقد اتفاقية صلح ومنفعة بين الاثنين، بمعنى أن يستفيد الإعلام من الأدب بثراء قاموسه الإخباري، وأن يستفيد الأدب من الإعلام، لأن العمل الإخباري بالذات يضعك أمام ذاتك، ويجعلك عارفاً بأول ملامح الانكسار وخبايا الأزمات، ويسمح لك بأن تسافر وترى بأم عينيك قسوة السياسة حين ترى ضحاياها في كل مكان، فدائماً الإنساني ضحية السياسي.

أعتبر أن الجائزة الحقيقية للكاتب هي أن الرواية تحدث تأثيراً، ولا يتعلق الأمر بحجم مبيعات الروايات، ولكن التأثير بالنسبة إليّ، هو أن تحظى الرواية باهتمام على مستوى القراءة، وفي الأوساط الأدبية، ولهذا لم أكن مهتماً بالمشاركة في الجوائز الأدبية.

يَتَفَكَّرُونْ
مع د. محمد خالد
الجمعة
12:30 GMT
15:30 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net
العربية
برامج

مقدم «ملاعب» على «العربية FM» فيصل الجفن:

نتصدر البرامج الرياضية الإذاعية والإذاعة ترتقي إلى القمة مقارنة بعمرها الزمني

الرياض \ مجلة العربية

إعلامي وناقد رياضي، مقدم برنامج «ملاعب» على إذاعة العربية إف إم، وكاتب رأي في «العربية.نت»، استطاع أن يحتل مكانة مهمة في عالم الإعلام الرياضي، وأن يثير الكثير من الجدل حول أسلوبه في إدارة الحوار، أو حول مواقفه من جملة من القضايا والملفات المطروحة على نطاق واسع. يعتبر البعض أن نقطة قوته تكمن في صراحته وجرأته، ويرى آخرون أن بداياته كناقد رياضي طورت لديه ملكة التحليل، وأعطته أسبقية التقييم العلمي والمنهجي، سواء للأحداث الرياضية أم للشخوص التي تقف وراءها.

إنه فيصل الجفن الذي كان لنا معه اللقاء التالي:

ما الذي يمكن أن يضيفه أو يقدمه الإعلامي الرياضي للمجال الرياضي؟ هل تعتقد مثلاً أن بإمكانك أن تكون مستشاراً جيداً للمسؤولين الرياضيين؟

شخصيًا حصل لي ذلك، وعملت مع أكثر من جهة ولا أزال، بالمناسبة معظم المسؤولين يثقون ببعض الأسماء الإعلامية وآرائهم أكثر من ثقتهم بأعضاء إدارتهم، نظراً إلى أن الإعلامي متواجد في الساحة ومتابع لتفاصيل التفاصيل، واستمراره في قراءة الأحداث وربط ماضيها بحاضرها أوجد له ميزة عن غيره في معرفة ما يدور وما يجب القيام به.

كيف تقيم نسبة متابعة برنامج «ملاعب»؟ هل تعتقد أنه البرنامج الرياضي الإذاعي الأول في المملكة؟

كما تعلم بأن شبكة «العربية» لديها متابعة للأرقام بشكل دوري وباهتمام احترافي، وفي كل فترة يبلغوننا بأننا نتصدر البرامج الرياضية الإذاعية، وهذا فضل كبير من الله علينا، والإذاعة بشكل عام ترتقي على مدار اليوم إلى القمة مقارنة بعمرها الزمني القصير أمام إذاعات لها عشرات السنوات، وهذا بفضل

الميول ليست مشكلة.. بل في طريقة توظيفها لدى المتلقي

من أراد بيع ضميره يستطع بناء ثروة

العاملين الذين يبذلون الجهد المضاعف على مدار الساعة.

أشرتَ في إحدى مقابلاتك إلى موضوع الثراء السريع لدى بعض الإعلاميين، كيف تفسّر تلك الظاهرة؟ ولماذا تبرز الظاهرة في الإعلام الرياضي أكثر من غيره؟

من أراد بيع ضميره يستطع بناء ثروة، وهذا بسبب أن هناك من يريد أن يستخدم أصحاب آراء للوقوف معه ومدحه وجعله أفضل الناس حتى يسيطر على الجماهير، ولأنه ذو تفكير محدود اختار الطريق الأسهل وهو شراء ذمم الرخيص من الإعلام.

تحولتَ من ناقد رياضي إلى مذيع ناجح، كيف تقيّم هذه التجربة؟ وكيف وجدت الفارق بين الكتابة في «الاقتصادية» والتقديم من وراء الميكروفون وأمام الكاميرا في «العربية FM»؟

أتمنى النجاح، وهذا كرم منك، ولكن لا تزال تجربة التقديم في العربية fm في بدايتها، وممتن للثقة التي منحت لي من المسؤولين، بالمناسبة التنوع في الإعلام والتدرج من عمل إلى آخر في المجال يجعلك أكثر ثقة في نفسك.

وفق تجربتك، كيف ترى الفرق بين العمل في الإذاعة والعمل في التلفزيون؟ وإلى أي منهما تميل؟

شخصياً أعتقد أن لكل منصة مميزاتها، في الإذاعة تتعامل مع جمهور ليس له ردة فعل مشاهدة، عكس جمهور التلفزيون الذي يتفاعل معك بشكل مباشر، مع الوقت تكتشف أن جمهور الإذاعة متابع لكل شيء، وهذا ما يجعلك مع الوقت تضع هذا في حسابك وتنتبه إليه.

بمَ يمتاز الإعلام الرياضي السعودي حسب رأيك؟ وهل تعتقد أن هذا الإعلام حقق الاكتفاء الذاتي للجمهور السعودي؟

المميز في مهنة الإعلام أنها متجددة وليست مقيدة بعمر محدد، فكل وقت تشاهد أسماء جديدة تمتلك الموهبة والحماسة مما يجعل الأفكار تتطور بشكل سريع، لذلك تجد أن الإعلام الرياضي يسيطر على المجتمع بنسبة كبيرة وحيز يغير في الرأي العام لكثافة محتواه، بالمناسبة في الإعلام لا وجود لمصطلح اكتفاء ذاتي، فالساحة تستوعب كل الأعداد وإن تنوعت.

كشفتَ مؤخراً أنك كنت لاعب كرة قدم بفريق «الرائد» بدرجة الشباب، هل تعتقد أن الإعلامي الرياضي يكون أنجح عندما يكون قد مارس الرياضة واكتسب خبرة حقيقية في الميدان؟

العربية FM

الإعلام موهبة ليست مرتبطة بخبرة أو استكمالاً لمرحلة سابقة

لا أعتقد، هناك لاعبون عظام حينما كانوا يلعبون ويملكون تاريخاً لا ينافسهم فيه أحد، وبعد اعتزالهم تحولوا إلى الإعلام ولم ينجحوا، والعكس صحيح.. الإعلام موهبة ليست مرتبطة بخبرة أو استكمالاً لمرحلة سابقة.

هناك من يقول إن فيصل الجفن لا يتردد في توجيه النقد اللاذع والساخر، فهل تسبب لك ذلك في كسب أعداء وخسارة أصدقاء؟ وهل تعتقد أن هناك حساسيات تجعل الإعلامي يمارس الرقابة الذاتية قبل التورط مع هذا الطرف أو ذاك، كما حصل لك مع الاتحاد عقب مشاركته في كأس العالم للأندية باليابان؟

في ساحة الإعلام الرياضي المحبون لك كثر والكارهون أكثر، وهذا يكفي لجعلك تفهم كثيراً مما يحصل لك، سواء أكان محبة لسبب أو عداوة بلا سبب، قناعتي التامة التي لا شك فيها أن تجعل ضميرك يعمل معك، وهذا كاف لوجودك في هذا المعترك الكبير والمخيف، فمتى كنت تبحث عن رضا أحدهم وتحاول ربط عملك به فهنا يكون السقوط والفشل أسرع، شخصياً أعتقد أن اللغط الذي حصل وقت مشاركة نادي الاتحاد في أندية العالم سببه الوحيد الذي لا شك فيه هو التعصب الرياضي في وسطنا لا أكثر.. فلا عجب ولا غرابة ولا هو أمر نادر أن تدعم ممثل وطنك في محفل عالمي حتى تكون هذه الحملة التي حصلت لي بشكل أتفهم أن الميول هي محركها الأهم.

أثرت قبل أيام جدلاً واسعاً بتشبيهك الهلال بريال مدريد، هل انتظرت ردود الفعل تلك بدءاً من الناقد الرياضي خالد الصرامي؟

قبل ذلك الزميل سعود الصرامي أراد أخذ هذا التشبيه إلى زاوية لم تكن هي المقصودة، حيث كان التشبيه على طريقة الرعاية لا أكثر، وهو أراد تصوير ذلك بأني أقول إن الهلال مثل ريال مدريد، لذلك كانت ردة الفعل، في الإعلام الرياضي تؤخذ الآراء بالميول لا بصحة الرأي، وهنا مشكلة كبرى تحصل لنا، مما يتطلب أن تكون شديد الحذر قبل أن تقول رأيك!

صرحت بأن أكبر خطأ ارتكبته هو الكشف عن ميولك، فهل تعتقد أن على الإعلامي الرياضي أن يحتفظ بميوله لنفسه حتى لا يتم التشكيك في صدقه وحياده؟

في الحقيقة، الميول ليست مشكلة، بل في طريقة توظيفها لدى المتلقي، أحياناً لا يريد أن يسمع الحقيقة التي قد تكون ضد فريقه أو في صالحه، لذلك يحاكمك بميولك حتى يقنع الآخرين بعدم صحتها، أيضاً الطرف الآخر من يشاركك الميول يطالبك بأن تكون محامياً عن فريقه، ويريدك أن تقول ما يوافق مصالح فريقه، في كل الأحوال من الأفضل أن لا يعرف أحد ميولك.

محل نقاش
مع رشانبيل
الجمعة
18:05 GMT
21:35 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net

بودكاست «مزيج»
بين موقع الحدث وقلب الموضوع

يقدم بودكاست «مزيج» محتوى متنوعاً عبر مجموعة واسعة من البرامج التي تغطي مختلف اهتمامات الجمهور العربي من كل مكان حول العالم، ويقدمه صحفيون وإعلاميون بارزون، مثل نيكول تنوري، ليال الاختيار، إسلام النجار، حنان المصري، وآخرون من المتخصصين في مجالاتهم، وذلك من خلال برامج تتناول قضايا وتغطيات وقصصاً معاصرة عالمية الهوية عربية الهوى، لتتماشى بذلك مع مختلف اهتمامات الجمهور والمستمعين العرب.

ويفتح بودكاست «مزيج» الذي أطلقته «العربية» في يوليو الماضي، باب التفاعل والمشاركة مع المستمعين والجمهور بمختلف الشرائح العمرية، من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وذلك بأسلوب فريد ومبتكر، يتناول عدداً من الاهتمامات الاجتماعية والإنسانية والثقافية والصحية والتجارية وغيرها، وذلك وفق خارطة استكشافية تنقل الملتقي إلى مواقع الحدث، أو إلى قلب الموضوع.

فمن اليمن إلى العالم، وتحت وطأة الحرب ومرارة ما يكابده اليمنيون من أوجاع، توثق عهد ياسين في بودكاست «يمان» شهادات اليمنيين، بمآسيها وأفراحها، في حوارات خاصة، حزينة أحياناً وسعيدة أخرى.

وانطلاقاً من أن تعاسة الإنسان وسعادته تبدأ من نفسه وتنتهي من مشاعره، يتناول بودكاست «مشاعر» خفايا النفس البشرية، من خلال اعتماد الدكتور أسامة الجامع على اختصاصه وخبرته في العلاج النفسي في مساعدتنا على فهمها والتعامل معها، بطريقة سردية تعتمد على المعلومة الموثقة.

وفي بودكاست «جرائم» يروي محلل السلوك الإجرامي محمد الشيباني ويحلل بطريقة شارلوك هولمز جرائم معقدة حيرت عدسات المحققين، أو ما يمكن اعتبارها قصصاً مرعبة لأشخاص جمعتهم الجريمة باختلاف أساليبها ودوافعها.

ومن المصريين وإليهم.. ينقل لنا عمرو زكي القصص بألسنة أصحابها، من خلال لقاءاته شخصيات مصرية ملهمة ضمن سياقات مختلفة، تشارك تجاربها، أحلامها، وقضاياها في بودكاست «أم القصص».

وأما «خلف الجدار» فتنقل لنا حياة المصري كيف يعيش الفلسطينيون خلف جدار فصل عنصري، كما يعيشون خلف جدارات معنوية متعددة، زادت عزلتهم حتى عن بعضهم، لاسيما أن هذا «الجدار» شهد ولادة العديد من القصص الملهمة، وتطورت خلفه التجربة الفلسطينية التي تحولت إلى بودكاست يلامس العقل والوجدان.

وفي «ما بعد» تبحث ليال الاختيار عن الخبر وما بعد الخبر، حيث تستضيف المفكرين والصحفيين والخبراء لفهم سياقاته ومآلاته، تاريخه وتطوراته، بسرد موضوعي وأسئلة جريئة.

كما تعود نيكول تتوري مرة أخرى عبر بودكاست «حكايتي» لتجمع من جديد بين التجربة الصحافية الكبيرة، والخبرة الحوارية المميزة للوصول إلى قصص أعمق مع ضيوفها، ولتستعيد تجربتها السابقة في مطلع الألفية عندما قدمت برنامجاً يحمل نفس العنوان على شاشة التلفزيون، حيث استطاعت توثيق الجوانب الشخصية والمهنية لعدد من الأعلام والسياسيين والشخصيات المؤثرة.

ولأننا قد نعرف آلاف العلامات التجارية.. وربما نستخدم منتجات المئات منها، فإننا سنجد ما يشد اهتمامنا في بودكاست «حوار تجاري» حيث يلتقي إسلام النجار مع صناع أهم العلامات التجارية، ليسألهم عن نجاحاتهم وإخفاقاتهم، وعن الدروس التي تعلموها خلال هذه التجارب التجارية.

وفي بودكاست «فرصة» نتناول مع صلاح خاشقجي جرعة أسبوعية من الاستشارات والنصائح المتعلقة بالوعي المالي، وسبل تعزيزه لتمكين المجتمع من الوصول إلى الحرية المالية.

تخوض سباقًا ميدانيًّا لتغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية

ناديا البلبيسي في حديث من القلب:

بالرغم من أن نحو 244 مليون ناخب في الولايات المتحدة سيكون بإمكانهم المشاركة في التصويت في الخامس من نوفمبر القادم لاختيار من سيتولى منصب الرئاسة في البيت الأبيض، فإن قرار الحسم مرهون في يد حفنة قليلة من الأمريكيين، بسبب النظام الانتخابي الخاص في الولايات المتحدة، لذلك فإن سبع ولايات تعتبر ولايات الحسم، ولها الأثر الأكبر في تحديد هوية الرئيس القادم، وهي: أريزونا، ونورث كارولاينا، وجورجيا، وميشيغن، ونيفادا، وبنسيلفانيا، وويسكونسن.

انطلاقاً من هذا المعطى، اختارت «العربية» أن تقدم برنامجاً مختلفاً في الشكل والمضمون، وفي التصور العام، من إعداد وتقديم رئيسة مكتبها في واشنطن ناديا البلبيسي، الصحفية والكاتبة المتخصصة في الشأن الأمريكي، التي بدأت تجربتها الإعلامية منذ العام 1987 مراسلة لوكالة الأنباء الفرنسية في القدس، وفي منتصف تسعينيات القرن الماضي قامت بتجربة صحفية في إثيوبية قبل أن تعرض عليها قناة MBC العمل مديرة مكتب إقليمي في نيروبي، لتكون بذلك أول صحفية عربية تتولى تغطية شؤون القرن الإفريقي، ومن هناك اتسعت التجربة لتشكل بؤر التوتر ومناطق الصراع في عدد من دول العالم، لتنضم في العام 2003 إلى قناة «العربية» مع انطلاقتها الأولى، ومنذ ذلك أصبحت أحد أبرز أعمدة العمل الميداني، وفاعلة أساسية في صفوف المراسلين الأجانب المعتمدين في الولايات المتحدة.

سألناها أن تقدم نفسها لقراء «العربية» فقالت: «صحفية ستينية، لكن لدي شغف الأطفال وفضولهم، سريعة الحركة وأعشق التغيير وأكره الرتابة، أحب الصحافة، ولا أعتبرها وظيفة لأنها أسلوب حياة، فيها الكثير من الجهد الشخصي والاستمتاع بصناعة الخبر، وفيها مغامرات وإحباط وشعور بالرضا وتحقيق الإنجازات، لكن الأهم هو أنها تفتح لي أبواباً وتعرفني على كل أنماط الناس، من السياسي إلى رجل الشارع. أنظر إلى الساعة عندما أعمل، لا أحب أن أكون شاغرة لمقعد في أي إيجاز صحفي، أحضّر أكثر من سؤال، وأفرض نفسي بمهنية، أنا إنسانة عملية، أكره الروتين، دوماً أحب التجديد، وإلاّ أشعر بالملل بسرعة، أحب التحدي وأهمّه تحدي الذات».

وأضافت «أعمل في الصحافة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، بدأت مع وكالة الصحافة الفرنسية خلال الانتفاضة الأولى، ثم درست الماجستير في جامعة سيتي في لندن، ثم عملت مراسلة ميدانية في سيريلانكا، وغطيت الحرب الأهلية هناك، وعشت 10 سنوات في إفريقيا مراسلة حرب، فقدت زوجي في حادثة طائرة مختطفة في إثيوبيا عام 1996، وربيت طفلتيّ وحدي، أفتخر بهما الآن بعدما حصلا على شهادة الماجستير، انتقلت إلى واشنطن مع «العربية» بعدما غطيت بداية الغزو الأمريكي للعراق، وكنت مع قوات المارينز، وأنا أسكن في واشنطن منذ عشرين عاماً. أحمل ثلاث جنسيات إيرلندية وأمريكية وفلسطينية».

لماذا «ولايات الحسم»؟

عندما اتصل بي مدير البرامج هادي الحناشي وعرض عليّ أن أقدم برنامجاً عن الانتخابات الأمريكية أردت أن يكون هذا البرنامج مميزاً ولم يتم عرض مثيل له على المحطات

العربية الأخرى، بمعنى آخر، لا إعادة، ولا تكرير للضيوف، ولا عرض نفس الأسئلة ولا نفس الشكل أو المضمون. الهدف أن نتابع الحدث العالمي الكبير برؤية إعلامية مختلفة، تقترب بالمشاهد العربي، سواء أكان من أصحاب القرار أم من المراقبين والإعلاميين أم من عامة الجمهور، من تفاصيل المشهد الانتخابي.

ما سر إصرارك على تقديم البرنامج ميدانيًا رغم التزاماتك الإدارية كمديرة مكتب؟

منذ أن بدأت مشواري الطويل في الصحافة قبل ثلاثين عاماً تقريباً أعتبر العمل الميداني الأقرب إلى قلبي، رغم أن التحديات فيه جمة، وخصوصاً للصحافة المرئية، لما تتطلب من إقناع الضيوف بالحديث أمام الكاميرات والأضواء مسلطة عليهم، وكذلك التحضير اللوجستي وتحديات الأحوال الجوية من إعصار وأمطار إلى رطوبة كفيلة بتخريب تسريحة الشعر لمراسلة تليفزيونية.

ما إن أكملت الفكرة برغبتي في تقديم برنامج ميداني بدلاً من استديو جامد نأخذ فيه المشاهد في رحلة عبر الولايات المتأرجحة حتى قفز الزميل هادي وقال لي «هذا ما أريده، وأنا من أكبر المؤيدين للعمل الميداني». هكذا ولدت الفكرة.

وماذا عن الإعداد اللوجستي للبرنامج؟

نعمل بميزانية منخفضة، لكن بإنتاج قوي. فريق العمل هو أنا المعدة والمنتجة، وأقوم بإحضار الضيوف، أحياناً أطلب من منتج الأخبار أن يرتب معهم، وأحياناً أتصل بهم مباشرة، أعتمد على المعرفة الشخصية بهم، خصوصاً مع السياسيين والمشرعين.

بحسب رأيك ما سرّ اهتمام المشاهد العربي بالبرنامج؟

الانتخابات الأمريكية لها تأثير كبير على المنطقة، فالرئيس يتخذ قرارات تؤثر بشكل مباشر على مستقبل الشرق الأوسط وعلى حياة المواطنين، مثل قرار الرئيس بوش بغزو العراق، أو قرار الرئيس أوباما بسحب القوات الأمريكية من هناك، أمرٌ رأى كثيرون أنه ساعد في ولادة داعش، أو قرار ترامب بالانسحاب من المعاهدة النووية مع إيران، أو دعم إدارة بايدن المطلق لإسرائيل في حربها في غزة. لذا، الأعين كلها مسلطة على هاريس وترامب ومن سيفوز منهما بالانتخابات القادمة.

على أي أساس يتم اختيار ضيوفكم من الفاعلين والمحللين السياسيين؟

في العادة، وبسبب خبرتي الطويلة في العمل الميداني وتغطيتي ست حملات انتخابية، أنا أرسم خريطة البرنامج، وأحضّر قائمة بأسماء الضيوف، وطبعاً دوماً أطمح أن يكون لدينا وجهات نظر مختلفة، جمهورية وديمقراطية، بالنسبة إلى اختيار الأشخاص أحرص أن يكون لديهم ما يقولونه، وأن أنوّع بين الفئات العمرية والإثنية، لنعكس الصورة الأدق للمشاهد.

بم تتميز تغطية «العربية» و«الحدث» للسباق الرئاسي الأمريكي، عن بقية القنوات العربية المنافسة؟

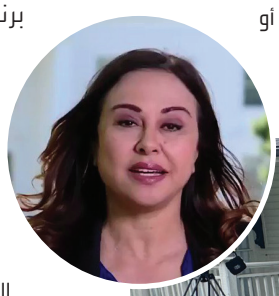

في العادة عندما يوكل المراسل بعمل برنامج، وخصوصاً ميدانيًا، يتطلب السفر كل أسبوع إلى ولاية فإنه يخصص الوقت لعمل البرنامج، لكن في حالتي الأمر مختلف، فأنا كمديرة المكتب لدي التزامات إدارية وتحريرية، وهذا ما أضاف إليّ صعوبة في العمل وإنجاز حلقات مبهرة تأخذ المشاهد العربي في رحلة سياسية ثقافية وسياحية عبر الولايات، أردت أن يكون المشاهد العربي معي وكأنه ظلّي، يدخل إلى المتاجر والمقاهي والبلديات ليفهم نبض الشارع بعيداً عن رسميات واشنطن.

وماذا عن اهتمام المشاهد العربي بالانتخابات الأمريكية؟

المشاهد العربي يعطي اهتماماً كبيراً بالانتخابات الأمريكية، أولاً لأنها القوة العظمى الوحيدة في العالم، وثانياً لأن السياسات الأمريكية تؤثر مباشرة في حالتي

لهذه الأسباب يعطي المشاهد العربي اهتمامًا كبيرًا للانتخابات الأمريكية

السلم والحرب.

الإعلام العربي يتابع كل التفاصيل في الانتخابات الأمريكية أكثر من المواطن الأمريكي، وكل حادثة تحصل في العالم بحاجة إلى رد فعل أمريكي.

هل هناك متابعة رسمية وحزبية في الولايات المتحدة لما تقدمه وسائل الإعلام العربي؟ وما موقع «العربية» في هذا السياق؟

أعتقد أن هناك بعض المتابعة، وخصوصاً في وزارة الخارجية، التي لديها قسم مراقبة الإعلام العربي، وهناك اهتمام بما نكتبه، معظم الذين أجري معهم مقابلات يعرفون قناة العربية.

كمتابعة عن قرب ومتخصصة في الشأن الأمريكي.. كيف ترجحين أن تكون نتائج السباق الرئاسي؟

طبعاً من الصعب التنبؤ بنتائج الانتخابات، لكني أعتقد أن الأجواء الآن بعد استبدال بايدن بهاريس أصبحت حماسية أكثر للناخبين، وتشبه ما عاشته البلاد قبيل انتخاب أوباما، الأمريكيون يحبون صنع التاريخ، وقد يصوتون لأول امرأة ملونة لتدخل التاريخ من أوسع الأبواب، لكن قد تكون هناك مفاجآت، لأن النسب متقاربة والسباق محموم، وفي العادة عدد كبير من الناخبين لا يعلنون أنهم سيصوتون لترامب.

من باب الطرافة: هناك من يطلق عليك لقب «القناص».

المصور الذي أعمل معه يسميني «القناص»، لأني أصطاد الضيوف بسرعة، وأستطيع إقناعهم بالحديث أمام الكاميرا، أتسلح بابتسامة وأدخل إلى مقهى وأقترب من مجموعة وأقدم نفسي ومحطتي وأطلب منهم المشاركة.

ما أطرف موقف مررتِ به خلال تجربتك في تغطية الانتخابات؟

أطرف موقف كان في مدينة صغيرة تسمى كاتيل سكوير في ولاية بنسلفانيا، عندما حاولت الحديث مع عدد من السكان ولم أجد أحداً يتحدث الإنجليزية، لأكتشف أن معظمهم مهاجرون من أمريكا اللاتينية وغير شرعيين يعملون في مزارع الفطر في الولاية التي تعتبر المصدر رقم واحد في الولايات المتحدة، ضحكت وقلت لنفسي هؤلاء الذين يبحث عنهم الرئيس ترامب الذي وعد بطرد كل المهاجرين غير القانونيين في أول يوم من وصوله إلى البيت الأبيض.

أيضاً في طريق العودة كنا نريد تصوير مزرعة، بحثنا على خرائط غوغل فأرشدنا إلى مكان في ولاية ماريلاند لنجد مزرعة لأب مع أطفاله الأربعة الذين انبهروا بكاميرات التصوير لنكتشف أنهم من طائفة الاميش التي تعزل نفسها عن المجتمع الحضري، حتى الأطفال يتحدثون اللغة الهولندية بدلاً من الإنجليزية.

بعيداً عن أجواء العمل، ما أبرز هواياتك؟

أعشق الزراعة وأقضي كل يوم ساعة في الصباح قبل أن أذهب إلى العمل في الحديقة، عندي شجرة تين تثمر كل عام، وعندي دالية عنب، وأزرع الطماطم والفلفل والزعتر الأخضر والباذنجان كل عام، أحب الأرض كثيراً، ولو لم أكن صحفية لكنت مزارعة بالتأكيد.

أحب السفر كثيراً، وخصوصا إلى بلاد لم أزرها قبل، رغم أني زرت ما يقرب من 90 دولة، أشعر بتجدد طاقتي عندما أسافر، وبتوسيع إدراكي لثقافات وديانات أمم وشعوب، السفر يجعل الشخص أكثر انفتاحاً وقبولاً لثقافة الآخرين.

ما مدينتك المفضلة في الولايات المتحدة؟

مدينتي المفضلة في أمريكا هي واشنطن، لأن لديها نفوذاً كبيراً، وأستطيع فهم السياسة الأمريكية بسهولة فيها، ومدينة سهلة للتنقل وجميلة في تغير الفصول رغم الرطوبة في الصيف والثلوج في الشتاء، وفيها العديد من المتاحف المجانية والكثير من المطاعم والمنتزهات.

لو تحدثينا عن تجربة العيش في الخارج.

تجربة العيش في الخارج تصقل شخصية الإنسان، فهي تعلّم الكثير من التأقلم لمواجهة تحديات الحياة والاعتماد على النفس، أنا شخصيًا لا أشعر بالاغتراب في أي بلد، فقد عشت في جنوب شرق آسيا 4 سنوات، وفي بريطانيا 4 سنوات، وفي إفريقيا 10 سنوات، وفي أمريكا 20 سنة، وفي فلسطين 19 عاماً. أشعر بالحنين إلى البلاد العربية، وخصوصا الأصدقاء والأهل والأكل العربي، لكن ربما لأني طفلة وحيدة فقدت والدي منذ زمن طويل لا أشعر بأن مكاناً ما هو لي شخصيًا، رغم انتمائي الوطني لفلسطين، لكن الوجود النفسي والحياتي يمكن أن يكون في أي دولة.

لو عاد بك الزمن إلى الوراء، هل كنت ستختارين الإقامة والعمل في الولايات المتحدة؟

لا، الولايات المتحدة لن تكون خياري لو رجع بي الزمن، ولن أتقاعد هنا، ستكون مركزاً فقط، لكن ليس للعيش مدى الحياة.

أحب دول البحر المتوسط، أحب رائحة زهر الليمون والياسمين في فصل الربيع وصوت أمواج البحر، أحب أن أجلس تحت شجرة الزيتون، وأقطف التين والرمان والمشمش، لذا يمكن أن أعيش في إسبانيا أو اليونان أو البرتغال أو تركيا أو أي من جزر المتوسط، أشعر براحة وصفاء نفس هناك. الحياة في أمريكا عبارة عن عمل متواصل، تشعر بالازدحام في رأسك حتى وأنت وحيد..

الذباب الإلكتروني وتوزيع الشهادات

بقلم: نادين خماش

هذا ليس مقالاً، ولا خاطرة. قد يكون رثاءً لحالنا كشعب أولاً، بعد أن بات تأثير الذباب الإلكتروني هو الذي يوزّع الشهادات بـ «الوطنية»، فيبرئ من يتوافق مع ثقافة الموت والدمار، ويخوّن من يقاوم بدون الاتجار بدماء شعبنا.

فالصهيونية ليست حصراً حركة سياسية، إنها صفة تنطبق على كل من يضحي بالأبرياء الفلسطينيين أيضاً. الصهيوني هو الذي يخوّن من يختلف معه ويكفّره. الصهيونية صفة تنطبق على كل من يتاجر بالقضية الفلسطينية، وعلى من يتاجر بدماء أبناء غزة وبأهالي الضفة.. الصهيوني هو كل عدوّ للإنسانية ولكل من يزرع ثقافة الموت في نفوس شعبنا المقاوم.

للأسف، بات تأثير الذباب الإلكتروني هذا ماثلاً للمرء ومحيطه. بات هذا ماثلاً للقضية وقاتلاً للإنسانية. يروّج لثقافة الموت والدم ويقف عائقاً أمام قضية محقّة. يَحرفون الأنظار عن المجازر والإبادة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني في غزة، ويطلقون رصاصهم التكفيري من على أريكة مريحة في غرفة مكيفة وبزاد ممتلئ بما لذّ وطاب. يختبئون وراء اسم مستعار وصورة وهمية ويطلقون العنان لأمراضهم النفسية تحت عنوان «القضية الفلسطينية». وإلى قافلة المتاجرين بالقضية ينضم هؤلاء ليقودوا قطاراً يؤدي بشعبنا المثقف والصبور وصاحب الأرض والحق إلى الهلاك.

صدق من قال إنّ «قضية فلسطين محقّة وعادلة، ولكنّ المدافعين عنها فاشلون». مع التحفظ على الجزء الأخير من هذا القول. فهؤلاء ليسوا مدافعين عنها، بل متاجرين بها. هم صهيونيون أكثر من الصهاينة الإسرائيليين. مدمرون لها أكثر من تدمير العدو لها. لماذا؟ لأنّ العدو معروف، لكنّ هؤلاء مخفيون مختبئون يزرعون الفرقة ويخوّنون ويكفّرون ويطيّقون حرفياً ما ترسمه إسرائيل من تشتيت وتفتيت بين أبناء شعب واحد.

لا تحتاج إلى أن تكون فلسطينيّاً لتستنكر جرائم إسرائيل اليومية وتتعاطف مع أهلك في غزة. يكفي أن تكون إنساناً لتقوم بالمثل وأكثر. إذاً أيها «الذباب» جِحْجُك التخوينية لا تنطبق هنا. صوّب رصاصك على من ينشر الوهم ويستبيح دماء شعبنا. صوّب سهامك على من يختار الزمان والمكان للقيام بعمليّة وفق توقيت يناسب داعميه وممولّيه. إن كان لا بدّ من التخوين فصوّب سهامك على أصحاب الأجندات السياسية والعسكرية من داخل البيت. أما نحن المدنيون، فدعك منّا، إلا إذا كان هؤلاء من يشغّلونك ويدفعون لك ثمناً لتغريدة أو منشور.

يبدو أنّ هناك فهماً خاطئاً لما يريده المدنيون الفلسطينيون في غزة اليوم. فالغزيّون سئموا وضعهم الكارثي المأساوي وهم الذين يدفعون ثمنه أولاً وأخيراً دماءً ودماراً.

حبّ الوطن والشعور بالانتماء لا يرتبط بدعم فصيل على حساب الوطن. ولا يحقّ لأي شخص أن يوزّع شهادات الوطنية ويقذف اتهامات جاهلة وباطلة. كثيرٌ من العقلاء يرون وطنهم بعيون الحبّ والفرح، بعيون الناجحين من أفراده في فلسطين وحول العالم. فالصمود والحفاظ على الهوية الوطنية والثقافة والعلم والأخلاق هو بحد ذاته مقاومة حياتية. وأهل غزة أهلٌ للحياة وثقافتها. وحده الصهيوني ـ من أي طرف كان ـ يريد تصوير هذا الشعب المحبّ للحياة بـ «ثقافة الموت».

شعبنا مقاوم قبل هذه «المقاومة» التي نشأت بعد 1979 (تاريخ الثورة الإيرانية) وأرادت احتكار المقاومة وتكفير أي مقاومة أخرى. منذ الانتداب الإنجليزي وما قبله، شعبنا يقاوم للحفاظ على هويته. ورغم كل الشدائد، ظلّ متمسكاً بثقافته ولغته وعاداته وتراثه وأكلاته ودبكته وأخلاقه. الأخلاق التي لا يتمتع بها هذا «الذباب الإلكتروني».

مقاومتنا سلمية وستبقى. حملت المقاومة السلاح حين كان السلاح خيارها الأخير: قبيْل حملت البندقية، وفي يد غصن الزيتون. أما اليوم وفيما أراد وتمنّى العدو الإسرائيلي حمل خصمه السلاح بيديه الاثنتين، تحقق حلمه.

ألا تعرفون أن اختزال المقاومة بالسلاح مرادٌ إسرائيلي أمام المجتمع الدولي. أليس هذا ما يريده الاحتلال؟ ألا يتمنى محو غزة من الوجود وتدميرها واحتلالها وتهجير أهلها؟ ألم يكن السلاح عذراً أرادته لتحقيق مرادها؟

بسبب هؤلاء، لم ننجح في مخاطبة الغرب للوقوف معنا. في كل مفترق تتقدم فيه القضية الفلسطينية سياسيّاً ودبلوماسيّاً، يظهر السلاح وتنتهي جولة المعركة بخسارة جديدة لقضيتنا.

أيها «الذباب الإلكتروني»، تخوينك لي ولغيري لا يؤثر، لكنّ نشرك للجهل جريمة بحق شعبنا.

فالهجوم اللافت على الإعلاميين ـ فلسطينيين كانوا أم من جنسيّات عربيّة أخرى ـ غير مبرّر أبداً «وطنيّاً» إلا إذا كان القصد منه باطلاً والهدف منه باطلاً.

ألا تعرف أيها المواطن الفلسطيني أن الإعلامي ليس ناشطاً سياسيّاً ولا قائد كتيبة حتى تحمّلوه مسؤولية مجريات معركة لم تقرروها أنت ولا أنا.

التعاطف بديهي وإنساني سواء أكنت فلسطينيّاً أم آسيوياً أم أوروبيّاً أم أمريكيّاً أم أفريقيّاً. كلّ إنسان يرغب في إنهاء الحرب في أقرب وقت. لكن التهافت على الشتم والقذف والدعاء على الأبناء ما هو إلا لغة الضعيف الجاهل الذي ليس لديه ما يقوله.

أيها المتابعون على مواقع التواصل ألا تشاهدون فيديوهات الغزيين من قلب الحدث وتسمعون رأيهم؟ ألا تقرأون بعضاً من تغريداتهم التي تتكلم بلغة العقلاء، إنهم لا يريدون الحرب ورافضين لما حصل؟ يبدو أنه علينا أن نحرّر العقول والقلوب وعندها نحرّر فلسطين.

ستبقى فلسطين هويتي والقدس بيتي، فيما الجيش الإلكتروني سيبقى «ذباباً» هذا ماثلاً لقضية محقّة، وصهيونيّاً بتخوينه وتكفيره لكلّ مقاوم لا يحمل السلاح ولا يتاجر بدماء أبناء شعبه.

«العربيـــة برامـــج».. مكتبة مرئية لمن يريد أن يعـــرف أكثر

العربية برامج

في إطـــار عملهـــا الـــدؤوب علـــى الاقتـــراب أكثر من مشـــاهديها، ومن أجل أن تفي دائـــماً بالتزاماتها وتعهداتها نحوهم، أطلقـــت «العربية» قنـــاة «العربيـــة برامج» على موقعهـــا الرســـمي ومنصـــة «اليوتيوب»، حيث تفســـح للمتلقـــي فرصة مشـــاهدة برامجها والتفاعـــل معها من خلال إبداء الملاحظـــات واقتراح المضامين وطرح الأســـئلة التي تدخل فـــي إطار رغبتـــه في أن يعـــرف أكثر.

وجاء إطلاق «العربيـــة برامج» في ســـياق التحولات الكبرى التي يشـــهدها قطـــاع الإعلام فـــي العالـــم، خاصة في الشـــرق الأوســـط في ظل كثافـــة التغطيـــات الإعلامية المباشـــرة على القنـــوات الإخبارية المتخصصة بســـبب الصراعـــات والحروب الداميـــة التي تواجههـــا المنطقة.

ويمكـــن للمشـــاهد العربـــي أو المتكلم باللغـــة العربية فـــي مختلف مناطـــق العالـــم، أن يتابع «العربيـــة برامج» بمختلـــف المحتويات التـــي تعرضها القنـــاة والتي تتراوح بيـــن الملفات السياســـية والقضايـــا الدينيـــة والحضارية والمطارحـــات الفكرية والمســـتجدات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجيـــة، والمتابعـــات الرياضيـــة والثقافيـــة، وما تتضمنـــه كذلك مـــن فضـــاءات الجدل والســـجال، ومن استكشـــافات العين والعقل والوجدان عبـــر رحلات وجولات بين الأقطـــار والأمصار.

ويمكن الولـــوج إلى تلك القنـــاة والبرامج التـــي تحتويها، عبر منصات «العربيـــة» على مواقع التواصـــل الاجتماعي مثل «اكس» و«انســـتغرام» و«فيســـبوك» و«واتســـاب» و«ثريدز»، وذلـــك في ســـياق العلاقة الجدليـــة التواصلية بين الشـــبكة والجمهور العربـــي والناطـــق بالعربية الذي يختـــار التفاعل معها، ومـــع الرؤى الفكريـــة والمنطلقات الحضاريـــة المعتمدة من قبـــل في أداء دورهـــا الإعلامي والثقافـــي الذي دشـــنته منذ انطلاقتها فـــي العام 2003 وعلى امتداد ســـنوات تجربتها وصولاً إلـــى النقلة الجديدة التـــي ما انفكـــت تحققها في إطـــار الانســـجام مع قيم وثوابت رؤيـــة 2030، وكذلك فـــي إطار العمـــل الدؤوب لتكريـــس موقعهـــا فـــي إدارة مهمتها فـــي توفير ما يحتاجه ذلك الـــذي يريد أن يعـــرف أكثر.

وتتضمن قنـــاة «العربية برامـــج» حلقات البرامـــج اليومية والأســـبوعية، والتغطيات المتميـــزة، والفيديوهات الجديدة، وأحـــدث المقابـــلات والبرامـــج الوثائقية، وهـــو ما يجعل المشـــاهد أمام مكتبة مرئيـــة افتراضية توفر لـــه احتياجاته الفكريـــة والمعرفيـــة والثقافيـــة، بالإضافة إلـــى المواد السياســـية والاجتماعيـــة والتاريخية وغيرها.

برامج العربية: رهان دائم على مشاهد «يريد أن يعرف أكثر»

تشهد قناة «العربية» نشاطاً حثيثاً في مجال الإنتاج البرامجي لتقديم مواد متنوعة تغطي اهتمامات المشاهد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية، وتفتح أمامه أبواب الجدل والسجال بما يساعد على تحريك المياه الراكدة عبر طرح الأسئلة المهمة لمن يريد «أن يعرف أكثر». ومن خلال شاشة التلفزيون، وقناة «العربية برامج» على اليوتيوب، وعبر «شاهد» ومختلف التطبيقات والمنصات الإلكترونية وخدمات التواصل الاجتماعي، يجد المشاهد العربي نفسه داخل شبكة فسيفسائية وذات أبعاد مختلفة من البرامج التي تشرف على إعدادها وتقديمها وإنجازها، فرق متخصصة، وذات حرفية عالية، وتحظى بثقة الجمهور، تتكون من صحفيين وإعلاميين ومذيعين وتقنيين، أول أهدافهم أن يعكسوا، من خلال عملهم، اهتمامات المشاهدين العرب مهما كانت انتماءاتهم ومرجعياتهم والفئات التي ينتمون إليها.

الولايات المتأرجحة في ميزان الانتخابات الأمريكية

من البرامج التي تقترحها «العربية» على مشاهديها «ولايات الحسم»، الذي تعده وتقدمه ناديا البلبيسي أسبوعيًا، وتتولى من خلاله تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية وفق منظور مختلف، حيث تمنح المشاهد العربي فرصة التعرف على مستجدات نوايا التصويت، خاصة في الولايات المتأرجحة التي يمكن أن تقلب الموازين في أية لحظة، وتغيّر ملامح المشاهد الانتخابي بصورة كلية.

من خلال «ولايات الحسم» تجري «العربية» مقابلات مع مسؤولين في الولايات السبع، وهي ولايات البحيرات العظمى كما تسمى ميشيغان وبنسلفانيا وويسكونسن. وولايات ما يسمى بحزام الشمس: جورجيا ونيفادا وأريزونا إضافة إلى ولاية نورث كارولينا، الحصان الأسود للمر شحين .

ويستطلع البرنامج آراء الناخبين في المدن وفي الريف الأمريكي، ويركز على تأثير الصوت العربي الذي برز كقوة مؤثرة، ويستضيف شخصيات في الكونغرس والبيت الأبيض ووزارة الدفاع، ليعلم المشاهد حجم التغيير في السياسات الأمريكية حال وصول أي من المرشحين للبيت الأبيض.

«سؤال مباشر» يبحث عن أجوبة مختلفة

من السياسة والفكر والاجتماع إلى الأدب والفلسفة والفنون والصحافة والرياضة والتاريخ، وغيرها من المجالات، يأتي برنامج «سؤال مباشر» ليفتح أبواب الجدل الساخن والحاد، مع أصحاب القرار، وصانعي الأحداث، ومثيري النقاش، وطارحي الأسئلة الصعبة، وشاغلي الرأي العام، حيث يقوم الإعلامي خالد المدخلي بتسليط الضوء على مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية التي تهم المواطن العربي.

يعتمد البرنامج على الأسئلة والأجوبة السريعة، وعلى محاصرة الضيف بما سبق له التصريح به أو الحديث عنه أو الإشارة إليه في كتاب أو مقال أو مقابلة، ليحتدم الجدل، ولتكون المواجهة في مستوى حرارة الطرح التي تشد اهتمام المشاهد، سواء على شاشة التلفزيون أم عبر مواقع التواصل.

من أجل قراءة مستنيرة للتراث الديني

من البرامج الجديدة المتخصصة التي أطلقتها «العربية»، برنامج «يتفكرون» الذي يقدمه الدكتور محمد خالد، ويهدف إلى معالجة القضايا الإسلامية المعاصرة برؤية مستنيرة وحوار علمي مثقف.

استوحى البرنامج اسمه من الدعوة الإلهية إلى التفكر والتدبر، مما يعكس رسالة البرنامج في تعزيز أهمية التفكير النقدي والعلمي في التعامل مع القضايا الدينية المعاصرة. ويطرح أسئلة التراث الإسلامي الشائكة، ولكن بلغة العصر.

يتطلع البرنامج إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة وتقديم رؤية حديثة حول مختلف الموضوعات المتعلقة بالفكر والممارسة الإسلامية، بالاعتماد على حوار منهجي يجمع عدداً من رجال الدين المعروفين بتوجهاتهم الفكرية الإصلاحية، وبآرائهم المعتدلة، وبدراساتهم العميقة للتراث الإسلامي وللفقه المقارن بما يتيح للمشاهد الاطلاع على الأحكام المختلفة والمتعددة، وبما يفنّد الأفكار المتطرفة والأحكام المتشددة التي روجتها التيارات المختلفة، ويتعامل مع القضايا الفقهية المستجدة بأسلوب حديث.

سبر أغوار جماعة الإخوان من خلال مراجعات المنشقين

وعلى صعيد متصل، يأتي برنامج «مراجعات» الذي يقدمه ضياء رشوان، بجملة من المقابلات مع عدد من المنشقين عن جماعة الإخوان، ممن خبروا التنظيم من الداخل، واطلعوا على أدبياته العقائدية وسردياته الفكرية ومشاريعه السياسية وآلياته المعتمدة في اختراق المجتمعات مقابل تحصين نفسه من كل اختراق قد يطاله.

ومن خلال تلك المقابلات والحوارات، يسبر البرنامج أغوار أكبر تيارات الإسلام السياسي، والجماعة الأم التي كانت وراء تحويل مبادئ الدين إلى أدوات لإدارة الصراع العنفي من أجل الإمساك بمقاليد السلطة، والتحكم في آليات الحكم، وتحقيق هدف التمكين داخل مفاصل الدول الإسلامية بضرب الدولة الوطنية في مقتل وتفكيك المجتمعات من داخلها.

يتميز البرنامج بقدرته على مخاطبة المشاهد، سواء أكان سياسيّاً أم باحثاً متخصصاً أو صحفيّاً أو متابعاً عاديّاً، بلغة تطرق أبواب العقل بأسئلة تعبر عن الواقع كما هو داخل الجماعة الإرهابية، وتفسح المجال للضيوف كي يقدموا الدوافع والأسباب التي أدت بهم إلى مراجعة الفكرة والعقيدة والتخلي عن روابط الانتماء الفكري والتنظيمي للجماعة.

«سجال» من أجل تجاوز الأفكار المحنطة

من أجل حوار ثقافي وحضاري معمق، يفتح المجال أمام أسئلة العقل العربي بخصوص بعض التجارب والمواقف الفكرية والمعرفية، يطرق الإعلامي والكاتب مشاري الذايدي بوابة «سجال» على شاشة العربية ليتولى مع ضيوفه من المفكرين والمحللين والباحثين الأكاديميين من مختلف الدول العربية نقد أفكار معينة وبعض الشخصيات الفاعلة في الميدان الفكري السياسي وتفكيك مشاريعهم وأفكارهم المؤثرة على الناس بطريقة مباشرة تميل إلى السخرية الخفيفة وغير الفجّة.

يهدف البرنامج بالأساس إلى كسر أصنام الفكر المتجمد، وإلى خلخلة بعض القناعات التي لم تعد تنسجم مع التحولات والتطورات التي تشهدها المنطقة والعالم، وإلى تحريك المياه الراكدة عبر تهيئة المشاهد للتعامل مع تجربة الفكر النقدي بما يتيح له فرصة لمراجعة بعض الأفكار من بعض الشخصيات التي أثرت في الساحة الفكرية والإعلامية العربية خلال العقود الخمسة الماضية، سواء يسارا أم يمينا، وإعادة قراءتها برؤية أكثر تمييزا وتقييما لتلك التجارب.

التاريخ من الصرامة الأكاديمية إلى مادة إعلامية ممتعة

«رواة التاريخ» فضاء أسبوعي بخلفية وثائقية يبحث في حقبات تاريخية ومراحل سياسية واجتماعية واقتصادية بارزة، شكلت منعطفات في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدول المنطقة العربية والعالم عبر سرد في حلقات متعددة لمفكرين لهم دور بارز في التأليف التاريخي، والنظرة السياسية والاجتماعية لمجتمعات عايشوها أو تناولوها عبر دراسات معمّقة.

ينقل البرنامج التخصص الأكاديمي بصرامته إلى مادة إعلامية في متناول المشاهد الذي يريد أن يعرف أكثر في مجال التاريخ الحديث، وكذلك في متناول الباحث الذي يجد في ما يقدمه المؤرخون منطلقاً للغوص أكثر في الأحداث التي مرت بالمنطقة العربية، ولاسيما منذ بدايات القرن الثامن عشر وما عرفته من حروب التحرير وبدايات تشكل الوعي بالدولة الوطنية، وصولاً إلى تأسيسها مع استقلال تلك الدول عن المستعمرين الأجانب. كما يتوقف البرنامج عند أبرز القيادات السياسية والاجتماعية التي قادت معارك التحرر الوطني بفكر معتدل مستنير قبل ظهور موجات التطرف والإرهاب.

«العربية».. قطار سريع على سكة النجاح

بقلم : محمود المجالي
نائب مدير الأخبار

لعل ما يميز قناة العربية هو مرونتها في التعامل مع التطورات الحاصلة في عالم الإعلام.. فهي سريعة سرعة هذه التطورات في إجراء التغييرات لمواكبة كل جديد، سواء فنيًا أم تحريريًا.. ولا يخفى أن هذه المرونة جعلت «العربية» تتخلص من الكلاسيكية في طريقة تقديم الأخبار والبرامج، وتركت الباب مفتوحاً للإبداع والتميز، ما جعلها القناة الوحيدة اليوم في العالم العربي التي تمتلك بصمة مختلفة في تقديم المحتوى الإخباري المناسب للجميع بطريقة السهل الممتنع.

عندما كانت الأخبار بشكلها التقليدي تعتمد على طاولة يجلس عليها مذيع في استديو، اختارت «العربية» تكسير البلاط وتحرير المذيع ليتحرك بين مجموعة من الصحفيين في استوديوهات مختلفة بحثاً عن المعلومة، وما كان ليحدث ذلك دون منح المنتجين حرية كبيرة لإخراج إبداعاتهم تحت شعار «كل شيء مقبول طالما كان في حدود المنطق والواقعية»، فكانت النتيجة نشرات وبرامج مختلفة تواكب المرحلة وتتجاوزها.

«العربية» من الداخل تحولت إلى قطار سريع، يحرص كل من يعمل فيها ألا تفوته إحدى محطاته، فسرعة التغييرات تفرضها الأحداث المتسارعة التي تعيشها المنطقة.

والحرص على التواجد في مكان الحدث مهما كان بعيداً يعدّ من أكبر التحديات التي تواجه القنوات الإخبارية.. ومن هنا فإن مرونة إدارة «العربية» جعلت هذا الأمر بسيطاً، فالقرار قد يتخذ في أي ساعة من اليوم، ويتم تحرك المراسلين أو فريق من المركز خلال ساعات بعد تسخير كل الإمكانيات، ميزة سرعة اتخاذ القرار جعلت شبكة «العربية» متقدمة بالأخبار الحصرية المرتبطة بالتواجد في قلب أصعب المناطق.

يجدر بي أن أتوقف هنا عند تغطية الراحل «ريان».. الطفل المغربي الذي سقط في بئر وسط الجبال في منطقة نائية.. حينها التقطت «العربية» القصة وتعاملت معها بجدية كقصة حب، تركت كل البث لتركز على مشهد تلفزيوني يرتكز على صورة ثابتة لبئر يتحلق الناس حولها، وتناقش مع خبراء ومسؤولين كيف يمكن إنقاذ «ريان».. بدت قنوات منافسة مستغربة تغطية «العربية»، ليجد المنافسون أنفسهم منخرطين في العمل نفسه لكن بعد «العربية».. فالتقاط العربية القصة حوّلها إلى أهم قصة في العالم، وتعاملها مع هذه القصة بهذه الطريقة، أكبر مثال على مرونة اتخاذ القرار.

«العربية» تؤكد دائماً على المحتوى الجيد وعلى التنوع وعرض كل الآراء، ولا تسمح لأي طرف في أي صراع أن يستغل القناة كمنبر له.. كما أنها ترفض بشكل قاطع خطاب الشعبوية والدعائية حرصاً واحتراماً لمشاهديها، وهذا الخط التحريري محل هجوم من أطراف الصراع هنا وهناك، المنزعجين من عدم تبني «العربية» خطابهم.

و«العربية» دفعت ثمناً كبيراً نتيجة محاولات تشويه صورتها، فهي خسرت الكثير من أبنائها وتعرض آخرون لإصابات، وتلقت، ولا تزال، تهديدات، فضلاً عن خسائر مادية نتيجة تدمير مكاتبها والاستيلاء عليها في أكثر من مكان.

«العربية» تواكب القنوات العالمية في تغطياتها وتتجاوزها في بعض الأحيان، فهي اليوم مصدر تنقل عنها باقي القنوات، حيث كانت شاشة «العربية»، على سبيل المثال لا الحصر، تطل على القنوات العالمية خلال تغطيتها للسودان، فهي مصدر مباشر موثوق.. «العربية» اليوم لا تنقل الأخبار، بل تتميز بصناعة السبق الإخباري ونقله إلى العالم.

«العربية» في سياستها التحريرية تبحث عن المعلومة أكثر من التحليل، وهي تؤمن بالحوار الهادئ المفيد للمتلقي، وهذا ما نراه اليوم في نشراتها وبرامجها، فهي حريصة على نوعية الضيوف الذين تقدمهم لمشاهديها، وهي ترفض وبحزم الضيف الشعبوي.

داخليًا، «العربية» تتعامل مع موظفيها كأبناء، وتنوعهم يمثل اسمها «العربية»، فهي مدرسة إعلامية قبل كل شيء، تؤمّن لموظفها التدريب والتطوير والفرص الكثيرة.

شبكة «العربية» لم تتوقف هنا، فمن المؤكد أنها تمتلك خططاً أكبر للبقاء في الصدارة من خلال تقديم خدمات إخبارية مبتكرة على شاشتها وبلغات بدأت بالإنجليزية.

فالمستقبل اليوم في عالم الإعلام سيكون لأصحاب الأفكار الجديدة ولمن يقدر على تنفيذها بثقة وجرأة مدروسة.

مراجعات

مع د. ضياء رشوان

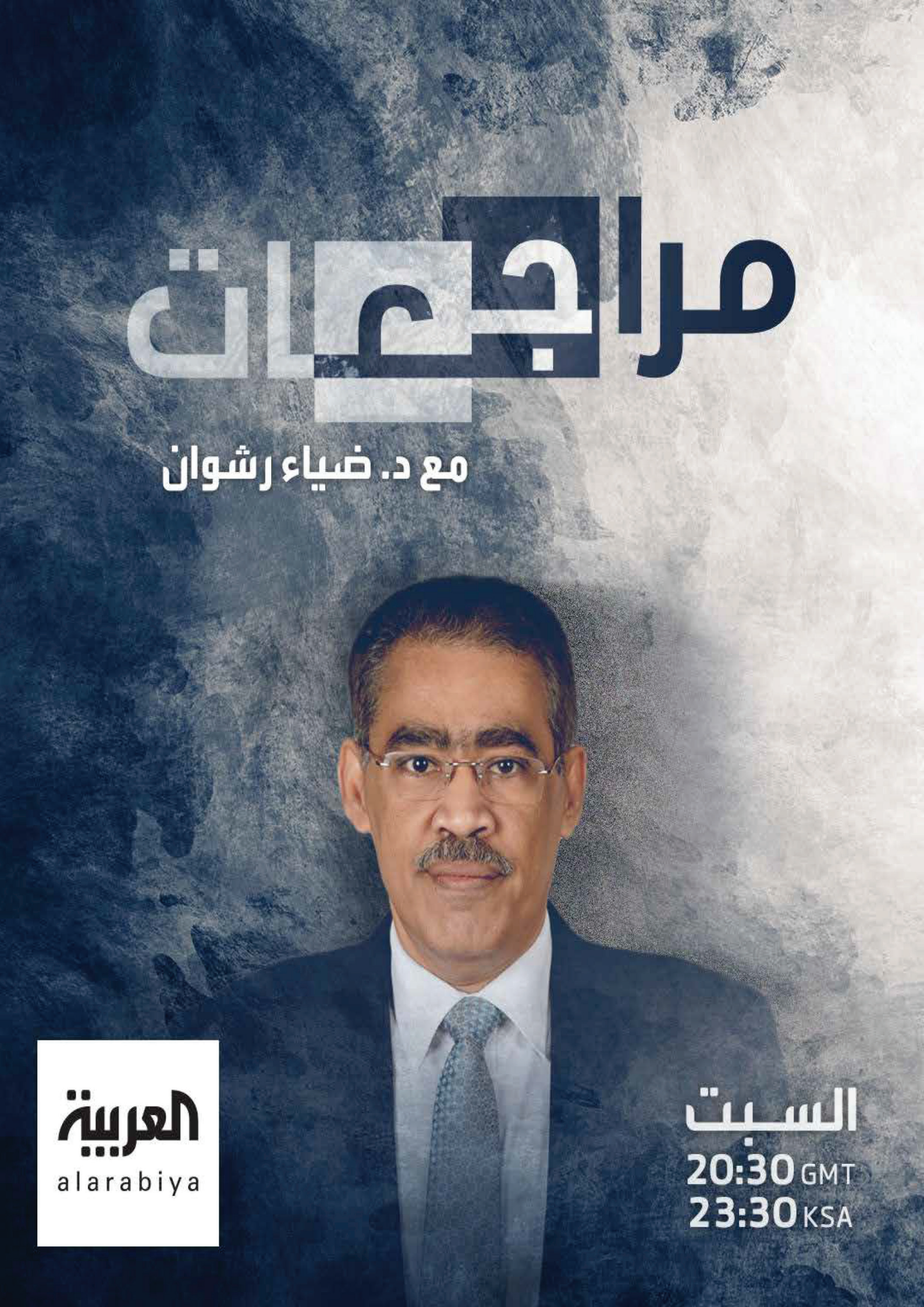

العربية
alarabiya

السبت
20:30 GMT
23:30 KSA

ولايات
الحسم
مع ناديا البلبيسي
الخميس
23:00 GMT
الجمعة
02:00 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net